منهج الإمام محمد بن عبد الله بن عمار المَوْصِلِي

في نقد الرجال

عبد الله مصطفى مرتجى

قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية

جامعة الأزهر – غزة

تاريخ الاستلام ٢٠٠٩/٢/٢٢ تاريخ القبول ٢٠٠٩/٦/٩

الملخص:

تناول الباحث في هذه الدراسة الإمام محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، من حيث معرفة منزلته والكشف عن منهجه في توثيق الرواة جرحاً وتعديلاً، وذلك من خلال جمع أقواله المنتشرة في كتب الرجال وعرضها ومقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد بغرض الوقوف على مدى موافقتهم أو مخالفتهم له، وذلك بعد ترتيبها وفق مراتب الجرح والتعديل لدى نقاد الحديث.

وقد توصل الباحث إلى أن مراتب التعديل بلغت لدى الإمام ابن عمار: سبع مراتب. كما بلغت مراتب الجرح: ثلاث مراتب.

وابن عمار يعتبر إماماً حافظاً ناقداً، يعتمد قوله في توثيق الرجال، لا سيما أهل العراق، إلا أنه متساهل في الجرح والتعديل.

Abstract:

In this study the researcher takes Immam Mohamad Ben Abdulah Ben Amar Al- Musely, his knowledge, discovering his way of citing, criticizing and a adjusting the narrators, that was through collecting his published sayings in men's books, exposing and comparing them with critic's sayings and to what extent they agree or oppose him.

The researcher shows that the stages of adjustment have reached, according to the Immam, up to seven stages, and three stages of refutation.

Ibn Ammar is considered Immam, Hafiz and a critic, his speech is taken to solidify men citation, particularly the Iraqis, although he is simple in adjustment and refutation matters.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شــرور أنفــسنا وســيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إلـــه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وســلم، وشــر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. قال تعالى: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ"**(آل عمران:١٠٢).

وبعد، فإن مما اتفقت عليه الأمة أن السنة النبوية هي المصدر الثــاني مــن مــصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله، ولهذه المنزلة العظيمة للسنة النبوية كانت وما زالــت محل اهتمام وعناية كبيرين من علماء المسلمين محــدثين وفقهــاء ونقــاداً علــى وجــه الخصوص مما دفعهم ليبذلوا جهوداً كبيرة للحفاظ عليها وحمايتها من التحريف والتغييــر، فاجتهدوا في وضع منهجٍ علميٍ توزن به الروايات والرواة.

كان ذلك من خلال الألفاظ والمصطلحات التي أطلقوها واصفين بهــا الــرواة جرحــاً وتعديلاً مفسرين أحياناً تلك المصطلحات وأحياناً أخرى دون تفسير وقد أدى ذلــك إلــى وقوع اختلافٍ في أقوال النقاد في الراوي الواحد والذي بدوره كان سبباً للبحث والتقــصي في كتب الجرح والتعديل حتى نتمكن من التعرف على آرائهم ومنــاهجهم فــي التوثيــق والتجريح وقد كان هذا سبباً ودافعاً لاختيار الإمام محمد بن عبد الله بن عمار الموصــلي للتعرف على منهجه واستعراض أقواله وآرائه في الرواة وتوضيحها.

أهداف البحث:

يهدف البحث لعدة أمور ؛ منها:

١- جمع مصطلحات ابن عمار الموصلي في توثيق الرواة، وتصنيفها ومحاولة الوقــوف على معانيها.
٢- التعرف على منهجه في توثيق الرجال.
٣- معرفة مصطلحاته في توثيق الرجال وما كان يُكثر من استخدامه أو يُقل.

٤- وضع مراتب خاصة بابن عمار في التعديل والتجريح على نمط ونسق مراتب النُّقــاد الآخرين.

٥- معرفة مكانته ورتبته بين الأئمة النقاد.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسات سابقة تُظهر منهج ابن عمار الموصــلي فــي توثيــق الرجال.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وكذلك الاستقرائي. وذلك بجمع كل ما توفر من أقوال لابن عمار من كتب الجرح والتعديل أو غيرهــا مظــان أقوالــه، وترتيبها وعرضها.

خطة البحث:

يضم البحث مقدمة وتمهيداً وأربعة مباحث وخاتمة.

التمهيد: ويشتمل على ترجمة ابن عمار الموصلي، تضم اسمه ونسبه ومولــده وشــيوخه وتلاميذه ومنزلته بين العلماء ومؤلفاته ووفاته.

المبحث الأول: صيغ التوثيق عند ابن عمار:

أولاً: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل.

ثانياً: التوثيق بتكرار الصيغة لفظاً أو معنى.

ثالثاً: التوثيق بصيغة حجة.

رابعاً: التوثيق بصيغة ثقة.

خامساً: التوثيق بصيغة قريبة من الضبط لا بأس به.

سادساً: التوثيق بصيغة قريبة من الجرح صالح.

سابعاً: التوثيق بصيغة ليس بحجة.

ثامناً: التوثيق بصيغة قريبة من الضعف – ليس بمتروك.

تاسعاً: التوثيق النسبي.

المبحث الثاني: صيغ التجريح عند ابن عمار:

أولاً: التجريح بصيغة: ضعيف مضطرب الحديث.

ثانياً: التجريح بصيغة: ضعيف ذاهب.

ثالثاً: التجريح بصيغة: ضعيف.

رابعاً: التجريح بصيغة: لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه.

خامساً: التجريح بصيغة: سقط حديثه.

سادساً: التجريح بصيغة: منكر الحديث.

المبحث الثالث: مدى معرفة ابن عمار بأحوال الرجال أو نقله عن غيره.

المبحث الرابع: هل وقع من ابن عمار وهم.

المبحث الخامس: مراتب التوثيق والتجريح عند ابن عمار.

الخاتمة: وتشمل ما وصل إليه الباحث من نتائج.

الرموز المستخدمة في البحث:

ع: الكتب الستة (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجة).

٤: الكتب الأربعة (أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجة).

خ: صحيح البخاري.

ر: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام.

بخ: البخاري في الأدب المفرد.

م: صحيح مسلم.

مق: مسلم في المقدمة.

د: سنن أبي داود.

ت: سنن الترمذي.

ن: سنن النسائي.

جه: سنن ابن ماجة.

ط: موطأ مالك.

حم: مسند أحمد.

ك: مستدرك الحاكم.

ص: صحيح ابن حبان.

مي: سنن الدارمي.

قط: سن الدارقطني.

تمهيد

ترجمة الإمام محمد بن عبد الله بن عمار المَوْصِلِي(١)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة الأزدي أبو جعفر البغدادي المُخَرَمِيَّ[*] نزيل الموصل (المعروف في كتب الرجال بابن عمار).

مولده:

قال ابن عمار: ولدت سنة اثنتين وستين ومائة[٢].

شيوخه وتلاميذه:

---

(1) انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣٠٢/٧) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـــ)، ط: دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، الأولى (١٢٧٦هـ-١٩٥٢م) ؛ الكامل في ضعفاء الرجـال (٢٧٩/٦)، عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (٣٦٥هـ)، ط: دار الفكر، بيروت، لبنان، الثالثة (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، تحقيق يحيى مختار غزاوي ؛ تاريخ بغداد (٤١٦/٥)، أحمد بن علـي الخطيـب البغـدادي (٤٦٣هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت ؛ تاريخ مدينة دمشق (٣٧٣/٥٣)، علي بن القاسم علي بن الحسن بن عساكر (٥٧١هـ)، ط: دار الفكر، بيروت، لبنان (١٤٢٥هـ-١٩٩٥م)، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمري؛ تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٥)، يوسف بن الزكي أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢) ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، تحقيق بشار عواد معروف؛ تذكرة الحفاظ (٤٩٤/٣)، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ؛ تهذيب التهذيب (٢٣٦/٩)، أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط: دار الفكر، بيروت، الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) ؛ تقريب التهذيب (٤٨٩/١)، أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط: الثانية (١٣٩٥هـــ١٩٧٥م)، تحقيق الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف.

(*) المخرمي: نسبة إلى محلة ببغداد في الجانب الشرقي تسمى مخرم، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ص٧٦، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، ط. عالم الكتاب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، تحقيق: مصطفى السقا.

(2) تاريخ بغداد، ٤١٦/٥.

أولاً: شيوخه:

ولابن عمار عدد كبير من الشيوخ منهم سفيان بن عيينة، والمُعَافَى بن عِمــران أبــو مسعود الأزدي المَوْصِلِي، وأحمد بن أبي الحواري (وهو من أقرانــه) وزيــد بــن أبــي الزرقاء، وعيسى بن يونس، والقاسم بن يزيد الجَرْمِي، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبد الله بن إدريس.

ثانياً: تلاميذه:

منهم أحمد بن شعيب النسائي، وجعفر الْفِرِيَّابِيُّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِي، وعبــد الله بــن أحمد بن حنبل، والحسين بن إدريس الأنصاري الهروي، والحسين بن محمد بــن حــاتم، وعبيد العجل.

منزلة الإمام محمد بن عبد الله بن عمار المَوْصلي في الجرح والتعديل:

قال الخطيب: كان أحد أهل الفضل والمتحققين بالعلم حسن الحفظ كثيــر الحــديث.... وكان تاجراً قَدِمَ بغداد غير مرة، وجالس بها الحفاظ، وذاكرهم وحدثهم... حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في كتاب طبقات العلماء من أهل الموصل، قال: كان فهماً بالحديث وبعلله رحالاً فيه جَمَّاعاً له(١)، أما عبيد العجل فقال: سمعت أبا يوسف القلوســي يقول لإسماعيل القاضي: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي مثل علي بن المديني يعني في علم الحديث، ورأيت عبيداً يعظم أمره ويرفع قدره، وقال أيضاً: رأيت علي بن المديني يقدمه(٢)، وقال محمد بن غالب: حدثني محمد بن عمار الثقة كان مــن أهــل الحــديث... وكذلك قال النسائي(٣) ، أما ابن عدي فقال: شهد له أحمد بن حنبل أنــه رآه عنــد يحيــى القطان ولم أر أحداً من مشايخنا الذين حدثوا عنه يذكرونه بغير الجميل أو يتكلمون فيه في باب الحديث، وكان عندهم ثقة(٤). وكذا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعفيــف بــن ســالم،

---

(1) تاريخ بغداد (٤١٦/٥).

(2) نفسه (٤١٦/٥).

(3) السابق (٤١٦/٥).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧٩/٦)، تهذيب الكمال (٥١١/٢٥).

وصالح بن محمد الأسدي وزاد: كَيِّس وزاد النسائي، صاحب حديث[١]، كما وثقه محمد بن غالب وقال: كان من أهل الحديث[٢]، كذلك ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال أبو حاتم الرازي لا بأس به لم أكتب عنه[٤]، أما الذهبي فقال: الحافظ الإمام الحجة[٥]، وقال مرة ثانية: حافظ الموصل وله كلام جَيِّد في الجرح والتعديل، وتصانيف[٦]، وكذا قال ابن حجر: الثقة الحافظ[٧].

مؤلفاته:

بالإضافة إلى معرفته بأحوال الرجال ومراتبهم وكلامه الجيد في الجرح والتعديل كما قال محمد السخاوي[٨] فقد كان للإمام كذلك مؤلفات حيث روى عنه الحسين بن إدريس الأنصاري الهَروي كتاباً نفيساً في علل الحديث ومعرفة الشيوخ[٩]، وأسماه بعضهم التاريخ وقال ابن ماكولا وكان الحسين من الحفاظ المكثرين، روى عن محمد بن عبد الله بن عمار

---

(1) تاريخ بغداد (٤١٦/٥)، تاريخ مدينة دمشق (٣٧٧/٥٣)، تهذيب الكمال (٥١١/٢٥)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٩).

(2) تهذيب التهذيب (٢٣٦/٩).

(3) الثقات لابن حبان (١١٣/٩)، محمد بن حبان البُستي (٣٥٤هـ)، ط: دار الفكر (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م) الأولى، تحقيق السيد شرف الدين أحمد.

(4) الجرح والتعديل (٣٠٢/٧).

(5) تذكرة الحفاظ (٤٩٤/٢).

(6) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٨٧). محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

(7) تقريب التهذيب (٤٨٩/١).

(8) المتكلمون في الرجال (ص ١٠٤، ص ١٠٥) محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، عناية عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

(9) انظر تاريخ بغداد (٤١٦/٥)، وعنه تاريخ دمشق (٣٧٦/٥٢)، تهذيب الكمال (٥١١/٢٥)، سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة (١٤١٣هـ-١٩٩٣م) (٤٦٩/١١)، تاريخ الإسلام (٤٤٣/١٨) محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، ط دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٩٤/٢) له كتاب كبير في الرجال والعلل.

الموصلي تاريخه[1].

قلت: لعلهما كتاب واحد كما ورد في معجم المؤلفين حيث قال: ومن آثاره كتاب كبير في معرفة الرجال والعلل والتاريخ[2].

وفاته:

قال أبو زكريا الأزدي: توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين[3].

المبحث الأول

صيغ التوثيق عند ابن عمار[*]

أولاً: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل:

لم أرَ مثله في الفضل:

قال ابن عمار في شيخه –زيد بن يزيد- هو **زيد بن أبي الزرقاء التَغلبي الموصلي أبو محمد (ت ١٩٤)**: لم أرَ مثله في الفضل[4].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

هذا مصطلح يفيد التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، لكن أحكامهم دون حكمه. فقد وثقه ابن معين[5]، وقال مرة ثانية: ليس

---

(1) تاريخ دمشق (٥٢/٣٧٦).

(2) معجم المؤلفين (١٠/٢٢٧)، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨)، ط المثنى، بغداد.

(3) انظر تاريخ بغداد (٥/٤١٦)، تهذيب الكمال (٢٥/٥١١)، سير أعلام النبلاء (١١/٤٧٠).

(*) تجدر الإشارة إلى أن صيغ ابن عمار الواردة في التوثيق بأفعل التفضيل إنما تدل على التوثيق المذكور للراوي ولكنه لا يخلو من كون المراد بهذا الفضل قد يكون على الحقيقة وذلك في قوة حفظه وضبطه وإتقانه وربما يكون المراد منه في العبادة والأخلاق والمعاملة، كما أنه وإن تميز الراوي بهذا الفضل فربما يكون لدى ابن عمار فقط بينما لا تزيد درجته عن ثقة عند غيره.

(4) تهذيب الكمال (١٠/٧٣).

(5) تاريخ ابن معين (٤/٤٦٠) (رواية الدوري) يحيى بن معين أبو زكريا (ت ٢٣٣)، ط. دار المأمون للتراث، دمشق (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، تحقيق د. أحمد محمد نور يوسف.

به بأس[١]، كما وثقه أبو حاتم الرازي[٢]، وابن شاهين[٣] وابن حجر[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب[٥]، وقال أحمد بن حنبل: صالح ليس به بأس[٦]، أما الذهبي[٧] فقال: إنه صدوق، هذا وقد قال أحمد بن نافع: كان زيد يُلقي ما في الحديث من غلط وشك ويحدث بما لا شك فيه[٨]، وقال الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: قال أبو زكريا يزيد بن إياس الموصلي في كتاب طبقات علماء أهل الموصل: ومنهم زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء من أهل الفضل والنسك[٩].

لم أر بالكوفة أفضل من:

قال ابن عمار في شيخه عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَودي أبو محمد (ت ١٩٢): لم أر بالكوفة أحداً أفضل من ابن إدريس[١٠].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

هذا مصطلح يفيد التوثيق بصيغة أفعل التفضيل واعتبار ابن إدريس عند ابن عمار أفضل أهل الكوفة. وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، لكن حكم

---

(1) تهذيب الكمال (٧٢/١٠).

(2) الجرح والتعديل (٥٧٥/٣).

(3) تاريخ أسماء الثقات (٩١/١)، عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥هـ)، ط: الدار السلفية، الكويت، الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، تحقيق صبحي السامرائي.

(4) تقريب التهذيب (٢٧٤/١).

(5) الثقات (٢٥٠/٨).

(6) الجرح والتعديل (٥٧٥/٣).

(7) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥٣/٣)، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى (١٤٢٥هـ-١٩٩٥م)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، الكاشف (٤١٧/١)، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، ط: دار القبلة للثقافة، جدة، الأولى (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، تحقيق محمد عوامة.

(8) تهذيب الكمال (٧٠/١٠).

(9) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢٠/١)، أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) (٤٦٣هـ)، ط: دار المعرفة، بيروت، الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٩٧م)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

(10) تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤).

أكثرهم دون حكمه.

فممن قال عبارة ابن عمار نفسها في ابن إدريس الحسن بن عرفة[١]، أما ابن معين فقد وثقه إذ قال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين: ابن إدريس أحب إليك أو ابن نُمير ؟ فقال: كلاهما ثقتان، إلا أن ابن إدريس أرفع، وهو ثقة في كل شيء[٢]. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: حديث ابن إدريس حجة يحتج بها وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة[٣].

كما وثقه ابن سعد[٤] والنسائي[٥] والعجلي[٦] وأبو حاتم[٧] والخليلي[٨] وابن حجر[٩]، وزاد ابن سعد: فقال: بأنه مأمون كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة، وزاد النسائي والعجلي بأنه ثبت وانفرد العجلي عن النسائي فقال هو صاحب سنة زاهد صالح، وزاد أبو حاتم فقال: هو حجة يحتج به وهو إمام من أئمة المسلمين، وزاد الخليلي فقال: متفق عليه. وزاد ابن حجر فقال: هو فقيه عابد، أما علي بن المديني فقال: من الثقات[١٠]، كما ذكره ابن حبان في الثقات[١١] وقال: كان صلباً في السنة، وقال أيضاً: وكان ينصر السنة ويذب

---

(1) نفسه (٢٩٣/١٤) وتذكرة الحفاظ (٢٨٢/١).

(2) تاريخ ابن معين (ص ٥٢)، رواية عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣) في تجريح الرواة وتعديلهم، ط دار المأمون، بيروت، تحقيق: د. أحمد نور سيف، تهذيب الكمال (٢٩٧/١٤)، وأقوال كثيرة لابن معين، راجع حاشية تهذيب الكمال ٢٩٧/١٤.

(3) الجرح والتعديل (٨/٥).

(4) الطبقات الكبرى (٣٨٩/٦)، محمد بن سعد الزهري (٢٣٠هـ)، ط: دار صادر، بيروت.

(5) تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤).

(6) معرفة الثقات (٢١/٢)، أحمد بن عبد الله العجلي (٢٦١هـ)، ط: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، تحقيق عبد العليم البستوي.

(7) الجرح والتعديل (٨/٥).

(8) الإرشاد (٢٣٤/١) الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦)، تحقيق سعيد عمر إدريس، مكتبة الإرشاد، الرياض، ط الأولى (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

(9) تقريب التهذيب (٤٠١/١).

(10) الجرح والتعديل (٨/٥)، وانظر التعديل والتجريح (٨١/٢)، سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، ط: دار اللواء للنشر، الرياض، الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، تحقيق د. أبو لبابة حسين.

(11) الثقات (٥٩/٧).

على ورعٍ شديد وإتقان وضبط[١]، وقال جعفر بن محمد الفريابي، وسألته – يعني محمد بن عبد الله بن نمير – عن عبد الله بن إدريس وحفص –يعني ابن غياث– فقال: حفص أكثر حديثاً، ولكن ابن إدريس ما خرج عنه فإنه فيه أثبت وأتقن، قلت: فالسنة ؟ أليس عبد الله آخذ في السنة ؟ فقال: ما أقربهما في السنة[٢].

هذا وقال أحمد بن حنبل: كان ابن إدريس نسيجاً وحده[٣]، أما الذهبي فقال: أحد الأعلام[٤].

لم أرَ في الفضل مثله:

" القاسم بن يزيد الْجَرْميَّ المَوْصِلي " (ت١٩٤هـ):

قال ابن عمار في – شيخه - زيد بن أبي الزرقاء الموصلي: لم أر في الفضل مثله ومثل زيد والمُعافى بن عمران **وقاسم بن يزيد الجرمي أبو يزيد** رحمهم الله[٥]. هذا مصطلح كسابقيه يفيد التوثيق بصيغة أفعل التفضيل في قاسم بن يزيد الجرمي، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، لكن أحكامهم دون حكمه، فقد وثقه أبو حاتم[٦] وأحمد[٧] والخليلي[٨] وابن حجر[٩] وزاد أبو حاتم بأنه صالح، وزاد أحمد ما سمعت إلا خيراً، وزاد الخليلي معروفاً، كما زاد ابن حجر هو عابد، كما ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف[١٠]، هذا وقد نقل المزي في كتابه تهذيب الكمال، عن أبي

---

(1) مشاهير علماء الأمصار، (ص ١٧٣)، محمد بن حبان التميمي البُستي (٣٥٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.

(2) تهذيب الكمال (٢٩٣/١٤).

(3) الجرح والتعديل (٨/٥).

(4) الكاشف (٥٣٨/١).

(5) ميزان الاعتدال (٥/٣).

(6) الجرح والتعديل (١٢٣/٧).

(7) نفسه (١٢٣/٧).

(8) الإرشاد (٦١٨/٢).

(9) تقريب التهذيب (١٢١/٢).

(10) الثقات (١٦/٩).

زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي صاحب تاريخ الموصل في الطبقة الثالثة ومنهم القاسم بن يزيد الجرمي من أنفسِهم ويكنى أبا يزيد وكان فاضلاً ورعاً حسناً من المعدودين في أصحاب سفيان الثوري رحل في طلب العلم إلى الآفاق وكتب عمن لحق من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين والمواصلة وكان حافظاً للحديث متفقهاً[١].

ما رأيت بدمشق أفضل منه:

قال ابن عمار في شيخه **هشام بن إسماعيل بن يحيى الحنفي، وقيل: الخزاعي أبو عبد الملك (ت ٢١٦)**: كان من عُبّاد الخلق ما رأيت بدمشق أفضل منه[٢].

مقارنة قول الإمام محمد بن عمار بأقوال غيره من النقاد:

هذا مصطلح كسابقه يفيد التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، كما أنه يقدم هشام على عموم أهل دمشق، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، لكن حكم أكثرهم دون حكمه، فقد قال عبد السلام بن عتيق: ما كان في بلدنا شبيهه بقوله: كان شيخاً ثقة كنت أشبهه بالقعنبي[٣]، كما وثقه النسائي[٤] والعجلي[٥]، وأضاف العجلي قائلاً: هو شيخ كيّس صاحب سنة لم يكن في زمانه أحدٌ شبيهه، كما ذكره ابن حبان في الثقات[٦]،أما أبو حاتم فقال: كان شيخاً صالحاً[٧]، ووثقه الذهبي[٨]، وابن حجر[٩]، وزاد الذهبي فقال هو مفتٍ عابد، وزاد ابن حجر بأنه فقيه عابد.

لم أر قط بعده أفضل منه:

---

(1) تهذيب الكمال (٤٦١/٢٣-٤٦٢).

(2) نفسه (١٧٤/٣٠).

(3) تهذيب الكمال (١٧٤/٣٠)، والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة.

(4) السابق (١٧٤/٣٠).

(5) معرفة الثقات (٣٢٧/٢).

(6) الثقات (٣٢/٩).

(7) تهذيب الكمال (١٧٦/٣٠).

(8) الكاشف (٣٣٥/٢).

(9) تقريب التهذيب (٣١٧/٢).

قال ابن عمار في شيخه **المُعَافَى بن عمران الأزدي أبـــي مـــسعود (ت ١٨٥ وقيـــل ١٨٦)**[*]: "لم أر قط بعده أفضل منه"[١].

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

هذا مصطلح كسابقه يفيد التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، وأن الراوي في أعلى درجات التوثيق عنده، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله لكن حكـــم أكثـــرهم دون حكمه.

فقد وثقه ابن معين[٢]، ووكيع بن الجراح[٣]، وابن عدي[٤]، والعجلي[٥]، وأبو حاتم[٦]، وعبد الرحمن بن خراش[٧]، وابن سعد[٨]، وابن حجر[٩]، وزاد ابن سعد فقـــال: فاضـــلاً خيراً صاحب سنة وزاد بن حجر فقال: هو عابد فقيه، كما ذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، أما أبو زرعة فقال: كان عبداً صالحاً[١١]، وقال أحمد بن حنبل: هو شيخ له قـــدر وحـــال

(*) قال إدريس بن سُليم الموصلي عن ابن عمار: كنت عند عيسى بن يونس بالحَدَث – وهي إحدى قـــرى البحرين - فقال لي: ممن أنت ؟ فقلت: من أهل الموْصل، قال: رأيتَ المعافى بن عمران ؟، قلت: نعم، قال: وسمعت منه؟، قلت: نعم، قال: ما أحسب أحداً رأى المعافى وسمع من غيره يريـــد الله بعلمـــه، تهذيب الكمال (١٥٣/٢٨).

(1) تاريخ بغداد (٢٢٦/١٣)، هذا وقد جاء في ميزان الاعتدال (٥/٣) لم أرَ في الفضل مثل زيد والمعافي وقاسم الجرمي انظر (ص ١٠) من البحث.

(2) تاريخ ابن معين (ص ٢١٣) رواية الدارمي.

(3) تهذيب الكمال (١٤٧/٢٨).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٧/١).

(5) معرفة الثقات (٢٨٣/٢).

(6) الجرح والتعديل (٤٠٠/٨).

(7) تهذيب الكمال (١٥١/٢٨).

(8) الطبقات الكبرى (٤٨٧/٧).

(9) تقريب التهذيب (٢٥٨/٢).

(10) الثقات (٥٢٩/٧).

(11) تهذيب الكمال (١٥١/٢٨).

يعظم أمره، وكان رجلاً صالحاً وقال أيضاً: كان صدوق اللهجة(1)، هذا ونقل المزي قول أبي زكريا الأزدي صاحب تاريخ الموصل في الطبقة الثالثة: الذي قال: وقد رحل في طلب العلم إلى الآفاق وجالس العلماء ولزم سفيان الثوري وتأدب بآدابه وتفقه بمجالسه، وأكثر الكتابة عنه وعن غيره وصنف حديثه في الزهد والسنن والفتن والآداب وغير ذلك(2). وكان زاهداً فاضلاً شريفاً كريماً عاقلاً(3)، كما كان سفيان الثوري يقول: امتحنوا أهل الموصل بالمُعافى، كما كان إذا جاء قوم من أهل الموصل امتحنهم بحب المُعافى فإن رآهم كما يظن قربهم وأدناهم وإلا فلا(4)، وكان سفيان الثوري يقول للمُعافى أنت معافى كاسمك وكان يسميه الياقوتة وكان إذا ذُكر المُعافى أمامه قال: ياقوتة العلماء، وعن بشر بن الحارث قال: كان المُعافى يحفظ المسائل والحديث(5). أما الذهبي فقد وصفه بالصدوق(6).

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد بصيغة لم أر في الفضل مثله مع إبراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	ملاحظات
١-	زيد بن أبي الزرقاء	الموصل	١٩٤	د ن	لم أر مثله في الفضل	ثقة	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكم أكثرهم دون حكمه
٢-	عبد الله بن إدريس بن يزيد	الكوفة	١٩٢	ع	لم أر بالكوفة أفضل منه	ثقة، فقيه، عابد	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكم أكثرهم دون حكمه
٣-	القاسم بن يزيد	الموصل	١٩٤	ن	لم أر في	ثقة، عابد	وافقه النقاد على

---

(1) تهذيب الكمال (١٥١/٢٨).
(2) السابق (٢٢٦/١٣).
(3) السابق (١٥٣/٢٨).
(4) السابق (١٥٣/٢٨).
(5) السابق (٤٦٣/٢٣)، (١٥٢/٢٨).
(6) سير أعلام النبلاء (٨٦/٩).

	الجرمي				الفضل مثله		تعديله ولكن حكم أكثرهم دون حكمه
٤-	هشام بن إسماعيل بن يحيى	دمشق	٢١٦	د ت ن	ما رأيت بدمشق أفضل منه	ثقة، فقيه، عابد	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكم أكثرهم دون حكمه
٥-	المُعافى بن عمران	الموصل	١٨٥ وقيل ١٨٦	خ د ن	لم أر قط بعده أفضل منه	ثقة، عابد، فقيه	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكم أكثرهم دون حكمه

نتائج مقارنة أقوال النقاد بأقوال محمد بن عمار في التوثيق بصيغة لم أر مثله في الفضل وما يقاربها:

وبالنظر في أقوال النقاد وكذا عبارة ابن عمار في تعديل الرواة، ومقارنة قوله بباقي أقوال النقاد فيهم يتضح ما يلي:

١- مصطلح ابن عمار بصيغة أفعل التفضيل: لم أر مثله في الفضل، لم أر بالكوفة أفضل منه، لم أر في الفضل مثله، لم أر قط بعده أفضل منه، لم أر قط أفضل منه.
٢- لم أر أفضل منه: مصطلح خاص بابن عمار يفيد تأكيد التوثيق بصيغة أفعل التفضيل وكذا باقي المصطلحات.
٣- لم يرد مع هذا المصطلح من ابن عمار تفسير له أو توضيح مبين فيه وجه الفضل هل هو في العبادة أو العلم أو كلاهما.
٤- وافق النقاد ابن عمار على توثيق الرواة الذين وصفهم بهذا المصطلح لكن أحكام أكثرهم دون حكمه.
٥- الذين وصفهم بهذا المصطلح هم من شيوخه، ثلاثة من الموصل، وواحد من الكوفة، وواحد من دمشق.
٦- أخرج البخاري لاثنين وهما عبد الله بن إدريس، والمعافى بن عمران، أما مسلم فأخرج لواحد فقط وهو عبد الله بن إدريس.

ثانياً: التوثيق بتكرار الصيغة معنى: متقن حافظ، ثقة حجة.

١ - متقن حافظ:

قال الإمام ابن عمار في **الفضل بن دُكين (أبي نعيم) (ت ٢١٨ وقيل ٢١٩)** إنه متقن

حافظ إذا روى عن الثقات فحديثه حجة أحج ما يكون[١].

مقارنة قول الإمام ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار بتكرار الصيغة معناً يفيد التوثيق بتكرار الصيغة، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله لكن أحكامهم دون حكمه. قال يحيى بن معين هو عندي ثقة موضع الحجة في الحديث[٢]، كما وثقه ابن سعد[٣]، وعلي بن المديني[٤]، والنسائي[٥]، والعجلي[٦]، ويعقوب بن أبي شيبة[٧]، وأبو حاتم الرازي[٨]، وابن حجر[٩]، وزاد ابن المديني فقال: كان عالماً بأنساب العرب أعلم بذلك من يحيى القطان، كما زاد ابن سعد ثبتاً، والعجلي أضاف ثبت في الحديث، وكذا أضاف يعقوب بن أبي شيبة فوصفه بأنه ثبتاً صدوقاً، أما أبو حاتم الرازي فزاد كان يحفظ حديث الثوري ومِسْعَر حفظاً جيداً... كان يأتي بحديث الثوري من لفظ واحد ولا يغيره، وكان لا يُلقن وكان حافظاً متقناً، وقال مرة ثانية، بأنه حجة يزاحم ابن عينية[١٠]، وزاد ابن حجر بأنه ثبت وفي مرة ثانية قال: الحافظ العلم[١١].

هذا وقد قال أبو زرعة: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أثبت من رجلين يعني في

---

(1) تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣).

(2) سير أعلام النبلاء (١٥٤/١٠).

(3) طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧).

(4) الجرح والتعديل (٦١/٧).

(5) تهذيب التهذيب (٢٤٨/٨).

(6) معرفة الثقات (٢٠٥/٢).

(7) بحر الدم (١٢٥/١).

(8) طبقات الحفاظ (١٦٣/١)، عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

(9) تقريب التهذيب (٤٤٦/١).

(10) طبقات الحفاظ (١٦٣/١).

(11) لسان الميزان (٣٣٥/٧)، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الثالثة (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، تحقيق دائرة المعارف النظامية.

الأحياء أبي نُعَيْم -الفضل بن دكين- وعَفّان[(١)]، هو ابن مسلم وقال أيضاً؛ وسمعت أحمد بن صالح يقول: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم[(٢)]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقَبيصَة فقال: أبو نعيم أتقن الرجلين[(٣)] وقد ذُكر -الفضل بن دكين- عند أحمد بن حنبل فأثنى عليه وقال: ثقة وكان يقظان في الحديث عارفاً به[(٤)]، كذلك سُئل أحمد بن حنبل عنه فقال:... إلا أنه كيّس يتحرى الصدق، وقال صالح بن أحمد بن حنبل فأبو نعيم أثبت أم وكيع، قال: أبو نعيم أقل خطأ، قلت فأيهما أحب إليك عبد الرحمن بن مهدي أم أبو نعيم ؟ قال: ما فيهما إلا ثبت[(٥)]، وقال مرة ثانية: هو أقل خطأ من وكيع وهو أعلم بالشيوخ وأنسابهم بالرجال[(٦)]، أما عثمان بن أبي شيبة فكان يقول: حدثنا الأسد فقالوا: من هو؟ قال: الفضل بن دكين[(٧)]، كما نقل ابن شاهين عن أحمد بن صالح قوله: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم[(٨)]، وقد قيل لأبي داود: أكان أبو نعيم الفضل حافظاً ؟ قال: نعم جداً[(٩)]، إلى ذلك ذهب الإمام الذهبي إذ قال بأنه حافظ حجة إلا أنه كان يتشيع من غير غلو ولا سب[(١٠)]، ووصفه ثانية بأنه ثقة حجة يتشيع ولا يغلو[(١١)].

٢ - ثقة حجة:

قال الإمام ابن عمار في **عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزمي أبو محمد،**

---

(1) تاريخ أسماء الثقات (١٨٦/١)، تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، تذكرة الحفاظ (٣٧٢/١).

(2) سير أعلام النبلاء (١٤٧/١٠).

(3) الجرح والتعديل (٦١/٧)، التعديل والتجريح (١٠٤٧/٧).

(4) تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣).

(5) الجرح والتعديل (٦١/٧)، تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣).

(6) تذكرة الحفاظ (٣٧٢/١).

(7) تاريخ بغداد (٢٤٦/١٢)، تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣).

(8) تاريخ أسماء الثقات (ص ١٨٦).

(9) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ت ٢٧٥هـ)، (ص٩٩) ؛ أبو داود هو سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ)، ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، دراسة وتحقيق محمد علي قاسم العُمري.

(10) ميزان الاعتدال (٤٢٦/٥).

(11) المغنى في الضعفاء (٥١١/٢)، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق د. نور الدين عتر.

وقيل: أبو سليمان وقيل: أبو عبد الله الكوفي (ت ١٤٥هـ) إنه ثقة حجة[1].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بتكرار الصيغة، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله لكن أحكامهم دون حكمه. فقد وثقه يحيى بن معين[2]، وأحمد بن حنبل وزاد يخطئ[3]، وقال مرة ثانية: كان من أحفظ أهل الكوفة[4] إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء. وفي الثالثة قال: كان يعد من الحفاظ[5]، كما وثقه ابن سعد[6]، والنسائي[7]، وابن شاهين[8]، والعجلي وزاد بأنه ثبت في الحديث[9]، قال عبد الرحمن بن مهدي كان شعبة يتعجب من حفظ عبد الملك[10]، وزاد ابن سعد بأنه كان مأموناً ثبتاً وزاد الترمذي فوصفه بأنه كان مأموناً وقال: لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبه، وقد قيل لشعبة: لأي شيء لا تروي عن عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزمي وهو حسن الحديث قال: من حسنه فررت، قال العجلي: وكأنهما أرادا المعنى اللغوي، وهو حسن المتن[11]، ويقال إن سفيان الثوري كان يسميه الميزان[12]، وقال مرة ثانية هو ثقة متقن فقيه[1]، كما كان يُعدُّ من الحفاظ[2]،

---

(1) تاريخ بغداد (٣٩٥/١٠).

(2) الجرح والتعديل (٣٦٧/٥).

(3) العلل ومعرفة الرجال (٤٠٩/١)، أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، ط: المكتب الإسلامي، بيروت، الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، تحقيق وصي الله بن محمد عباس.

(4) تهذيب الكمال (٣٢٥/١٨)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص ٢٩٦) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد علي قاسم العمري، ط. المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، الأولى، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

(5) العلل ومعرفة الرجال (٤٩٥/٢).

(6) طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦).

(7) تهذيب التهذيب (٧٥٣/٦).

(8) تاريخ أسماء الثقات (ص ١٥٨).

(9) معرفة الثقات (١٠٣/٢).

(10) تذكرة الحفاظ (١٥٥/١).

(11) معرفة الثقات (١١٨/١).

(12) نفسه (١٠٣/٢).

الحفاظ[٢]، في حين قال أبو زرعة لا بأس به[٣]، أما البخاري فلم يحتج به بل استشهد به[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[٥].

أما الذهبي فقال: الحافظ الكبير وقال مرة أخرى: من الحفاظ الأثبات[٦]، في حين قال ابن حجر: بأنه صدوق له أوهام[٧].

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار بغيره من النقاد في التوثيق بتكرار الصيغة معنى؛ متقن حافظ، ثقة حجة مع إبراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	ملاحظات
١-	عبد الملك بن أبي سليمان	الكوفة	١٤٥	خت م ٤	ثقة حجة	صدوق له أوهام	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكمهم دون حكمه
٢-	الفضل بن دُكين	الكوفة	٢١٨ وقيل ٢١٩	ع	متقن حافظ	ثقة ثبت	وافقه النقاد على تعديله ولكن أحكامهم دون حكمه

(1) تاريخ بغداد (١٠/٣٩٣).

(2) الجرح والتعديل (٥/٣٦٦).

(3) تهذيب التهذيب (٦/٣٥٣).

(4) تذكرة الحفاظ (١/١٥٥).

(5) الثقات (٧/١٩٧).

(6) تذكرة الحفاظ (١/١٥٥).

(7) التقريب (١/٦١٥).

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في تكرار الصيغة معنى، متقن حافظ، ثقة حجة:

بالنظر في أقوال النقاد وكذا عبارة ابن عمار في تعديل كل من عبد الملك بن أبي سليمان والفضل بن دكين، ومقارنة قول ابن عمار بباقي أقوال النقاد فيهما، يتضح ما يلي:

١- مصطلحات ابن عمار في التوثيق بتكرار الصيغة معناً: متقن حافظ، ثقة حجة.
٢- وردت هذه المصطلحات على وجه واحد دون تفسير فقال: متقن حافظ، ثقة حجة.
٣- هذان المصطلحان قالهما ابن عمار ولعله بذلك يريد تأكيد التوثيق.
٤- وافق النقاد ابن عمار على تعديل عبد الملك بن أبي سليمان ولكن حكمهم فيه دون حكم ابن عمار، بينما وافقوه على توثيق الفضل بن دكين بحكم مثل حكم ابن عمار، حيث وافق ذلك قول يحيى بن معين.
٥- إن الفضل بن دُكين عند ابن عمار في أعلى مراتب التوثيق وإن حديثه حجة حال روايته عن الثقات.
٦- الرواة الذين عدلهم ابن عمار من أهل الكوفة.
٧- أخرج البخاري لعبد الملك بن أبي سليمان تعليقاً بينما أخرج للفضل بن دكين مسنداً، وقد أخرج مسلم لكليهما.

ثالثاً: التوثيق بصيغة حجة:

١- قال ابن عمار: **إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي (ت ١٤٦هـ)** إن لم يكن حجةً فمن يكون حجة(١).

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصيغة حجة، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، فقد وثقه يحيى بن معين(٢)، وعبد الرحمن بن مهدي(٣)، والعجلي(٤)،

(1) تهذيب الكمال (٧٥/٣).
(2) الجرح والتعديل (١٧٥/٢).
(3) نفسه (١٧٥/٢)، تاريخ أسماء الثقات (٢٦/١).
(4) الثقات (٢٢٤/١).

والنسائي[1]، وأبو حاتم الرازي[2]، ويعقوب بن شيبة[3]، وابن حجر[4]، وزاد العجلي كان ثبتاً في الحديث رجلاً صالحاً... وكان صاحب سنة، وزاد بن شيبة بأنه كان ثبتاً، وزاد بن حجر بأنه ثبت، كما ذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان شيخاً صالحاً[5]، كما وصفه عامر الشعبي بأنه كان يزدرد العلم ازدراداً، وقال مرة ثانية: يحسو العلم حسواً[6]، وكان مروان بن معاوية يقول: كان يسمى الميزان[7]، أما الذهبي فقال: كان حجة متقناً مكثراً عالماً[8].

٢- قال ابن عمار: **جرير بن عبد الحميد بن قُرْط بن هلال الضَبِّي أبو عبد الله (ت ١٨٨هـ)**: حجة كانت كتبه صحاحاً[9].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصيغة حجة، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، لكن حكمهم دون حكمه. فقد وثقه ابن معين[10] وزاد صحيح الكتاب، قيل: كان آخر عمره يَهِمُ من حفظه، وابن سعد[11]، والعجلي[12]، والنسائي[13]، وأبو

(1) تهذيب الكمال (٧٥/٣).
(2) الجرح والتعديل (١٧٥/٢)، التعديل والتجريح (٣٧١/١).
(3) تهذيب الكمال (٧٥/٣).
(4) تقريب التهذيب (٦٨/١).
(5) الثقات (٢٠/٤).
(6) الجرح والتعديل (١٧٥/٢).
(7) نفسه (١٧٥/٢).
(8) تذكرة الحفاظ (١٥٣/١).
(9) تهذيب الكمال (٥٤٤/٤).
(10) هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص ٣٩٥)، أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط: دار المعرفة، بيروت، تحقيق محب الدين الخطيب.
(11) طبقات لابن سعد (٣٨١/٧).
(12) معرفة الثقات (٢٦٧/١).
(13) تهذيب التهذيب (٦٥/٢).

زرعة[1]، وأبو حاتم[2] الرازيان، وابن حبان[3]، والخليلي[4]، وابن حجر[5] وزاد ابن سعد كثير العلم ترحل إليه، وزاد أبو زرعة هو صدوق، وزاد أبو حاتم يحتج به، وقال أيضاً: إنه صدوق تغير قبل موته وحجبه أولاده[6]، وزاد بن حجر صحيح الكتاب كان يهِمُ في آخر عمره، أما أحمد بن حنبل فقال: لم يكن بالذكي اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول[7]، وقد ذكر البيهقي أنه نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ[8]، أما الذهبي فقال بأنه صدوق يحتج به في الكتب[9].

٣- قال ابن عمار: **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعِي أبو عمرو (ت ١٨٧ أو ١٩١هـ) ويقال: أبو محمد** بأنه حجة وهو أثبت من إسرائيل بن يونس وهو أخ عيسى ابن يونس[10].

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصيغة حجة، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على حكمه، فقد وثقه أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة وأحمد بن خراش وطائفه[11]، وأبو حاتم الرازي[12]، وابن سعد[1]، والعجلي[2]، وعلي بن المديني[3]، وزاد

---

(1) تهذيب الكمال (٥٤٦/٤).

(2) الجرح والتعديل (٥٠٦/٢).

(3) الثقات (١٤٥/٦).

(4) الإرشاد (٥٦٨/٢).

(5) تهذيب الكمال (٧٠/٢٣).

(6) ميزان الاعتدال (١١٩/٢)، التعديل والتجريح (٤٦٠/١)، الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط، (ص٥٦)، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي (٨٤١هـ)، ط: الوكالة العربية، الزرقاء، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد.

(7) هدي الساري مقدمة فتح الباري (٣٩٥)، تهذيب التهذيب (٦٥/٢).

(8) نفسه (٣٩٥)، نفسه (٦٥/٢).

(9) ميزان الاعتدال (١١٩/٢).

(10) تهذيب الكمال (٧١/٢٣).

(11) تهذيب الكمال (٦٠٥/٢٢).

(12) الجرح والتعديل (٢٩١/٦).

وزاد ابن سعد بأنه ثبتاً، وزاد العجلي ثبتاً في الحديث، وزاد علي بن المـديني بـخ بـخ ووصفه بأنه كان مأموناً، كما ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً[٤]، وقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أيهما أصح حديثاً عيسى بن يونس، أو أبوه يونس بن أبي إسحاق ؟ فقال: لا بل عيسى أصح حديثاً، فقلت له عيسى أو أخوه إسـرائيل ؟ قـال مـا أقربهما، قلت: ما تقول فيه ؟ قال مثل عيسى بن يونس يُسئل عنه[٥]، كما قال أبـو بكـر المَرْوَزِي سُئل يعني أحمد بن حنبل عن عيسى بن يونس وأبي إسحاق الْفَزَارِيُ، ومـروان بن معاوية أيهم أثبت، قال: ما فيهم إلا ثبت قيل له: فمن تقدم قال: ما فيهم إلا ثقة ثبت[٦].

ونقل عن إسحاق بن راهوية أنه قال: قلت لوكيع إني أريد أن أذهب إلى عيـسى بـن يونس قال: تأتي رجلاً قد قهر العلم[٧]، هذا وقال أبو زرعة عنه: حافظاً[٨]، أما ابن حبان فقال: كان متيقظاً ثبتاً[٩]، كما وصفه الذهبي فقال: الحافظ الحجة، وقال مرة أخـرى كـان واسع العلم كثير الرحلة وافر الجلالة[١٠]، وقال ابن حجر بأنه ثقة مأمون[١١].

٤ - فُضَيل بن عِيَاضٍ بن مسعود التميمي (ت ١٨٧هـ):

قال ابن عمار في جوابه على سؤال تلميذه الحسين بن إدريس الأنصاري: ليت فضيلاً كان يحدثك بما يعرف، قلت ترى حديثه حجة قال سبحان الله[١٢].

---

(1) طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧).

(2) معرفة الثقات (٢٠٠/٢)، تهذيب الكمال (٧٥/٢٣).

(3) الجرح والتعديل (٢٩١/٦)، التعديل والتجريح (١٠١٩/٣).

(4) الثقات (٢٠٠/٢).

(5) الجرح والتعديل (٢٩١/٦).

(6) تهذيب الكمال (٦٢/٢٣).

(7) الجرح والتعديل (٢٩١/٦)، تاريخ مدينة دمشق (٣٦/٤٨)، تهذيب الكمال (٧٢/٢٣).

(8) نفسه (٦٩١/٦).

(9) مشاهير علماء الأمصار (ص١٨٦)، محمد بن حبان البُستي (٣٥٤هـ)، ط: دار الكتـب العلميـة، بيروت، ١٩٥٩م، تحقيق م فلا يشهمر.

(١١) سير أعلام النبلاء (٤٩٢/٨).

(١٢) تقريب التهذيب (١٠٣/٢).

(12) تهذيب الكمال (٢٨٦/٢٣).

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصفة حجة، وبالنظر في أقوال النقـاد يتـضح أنهـم وافقوه على تعديله ولكن حكم أكثرهم دون حكمه، أما شريك فقد وافق ابن عمار إذ قال لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وإن فضيل حجة لأهل زمانه[١]. وقد وثقه الثوري[٢]، وابن سعد[٣]، والدارقطني[٤]، والعجلي[٥]، والنسائي[٦]، وزاد العجلي بأنه متعبد رجل صـالح، وزاد النسائي بأنه مأمون، وزاد ابن سعد فقال: نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثيـر الحـديث، وقال أبو حاتم الرازي[٧]، وعبد الرحمن بن مهدي[٨]، بأنـه صـدوق وزاد ابـن مهـدي فوصفه بأنه رجل صالح لم يكن بالحافظ كما ذكره ابن حبان في الثقـات[٩]، وقـال ابـن شاهين: قال عثمان كان ثقة صدوقاً ليس بحجة[١٠] وقال أبو حاتم الرازي بأنه صدوق[١١]، أما الذهبي فقال: إنه ثقة رفيع الذكر[١٢]، وقال مرة ثانية عنه: إنه أحد الأثبات مجمع على ثقته وجلالته[١٣]، وقال في الثالثة إنه ثقة بلا نزاع سيد[١٤]، وقال ابن حجر إنه ثقة عابـد إمام[١٥].

---

(1) تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣).
(2) الجرح والتعديل (٧٣/٧).
(3) تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣).
(4) تاريخ مدينة دمشق (٣٨٥/٨).
(5) معرفة الثقات (٢٠٧/٢).
(6) تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣).
(7) الجرح والتعديل (٧٣/٧).
(8) نفسه (٧٣/٧).
(9) الثقات (٣١٥/٧).
(10) تاريخ أسماء الثقات (ص ١٨٥).
(11) الجرح والتعديل (٧٣/٧).
(12) الكاشف (١٢٤/٢).
(13) ميزان الاعتدال (٤٣٩/٥).
(14) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، (ص ٢٦) محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، ط. دار البشائر الإسلامية، بيروت، الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي.
(15) تقريب التهذيب (١٥/٢).

٥- قال ابن عمار: في **مِسْعَر بن كِدَام بن ظهير الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي (ت ١٥٣هـ)** حجة ما بالكوفة مثله[1].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصفة حجة، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، فقد وثقه يحيى بن معين[2]، وأحمد بن حنبل[3]، وأبو زرعة الرازي[4]، والعجلي[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وزاد العجلي وابن حبان بأنه ثبتاً في الحديث، كما زاد بن حبان في مرة أخرى فقال كان متقناً، أما سفيان بن عينية فقال: كان من معادن الصدق[7]، وقد سُئل أبو حاتم الرازي عن سفيان الثوري ومسعر فقال مسعرٌ أتقن وأجود حديثاً وأعلى إسناداً من الثوري[8]، وقال أبو زرعة الرازي، سمعت أبا نعيم يقول مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة وقال أيضاً: سمعت أبا نعيم يقول كان مسعر شكاكاً في حديثه وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد... وقال ابن أبي شيبة شك مُسعر كيقين رجل[9]، أما يحيى بن سعيد القطان فقال: ما رأيت أحداً أثبت من مسعر[10]، وقال مرة ثانية من أثبت الناس[11]، وقد سماه شعبة وسفيان لإتقانه بالمصحف[12]، كما سمياه مرة ثانية الميزان[13]. أما الذهبي فقال: الإمام الثبت شيخ

---

(1) سير أعلام النبلاء (١٧٣/٧).
(2) الجرح والتعديل (٣٦٨/٨).
(3) سير أعلام النبلاء (١٧٣/٧).
(4) الجرح والتعديل (٣٦٨/٨).
(5) معرفة الثقات (٢٧٤/٢).
(6) الثقات لابن حبان (٥٠٨/٧).
(7) انظر الجرح والتعديل (٣٦٨/٨).
(8) نفسه (٣٦٨/٨).
(9) تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٧).
(10) تهذيب الكمال (٤٦٥/٢٧)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٨).
(11) سير أعلام النبلاء (١٦٤/٧).
(12) الجرح والتعديل (٣٦٨/٨).
(13) تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٧).

العراق الحافظ[1]، وقال عنه ابن حجر بأنه ثقة ثبت فاضل[2].

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة حجة مع إبــراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	أقوال النقاد
١-	إسماعيل بن أبي خالد الأحمس	الكوفة	١٤٦	ع	إن لم يكن حجة فمن يكون حجة	ثقة ثبت	وافقه النقاد على حكمه
٢-	جرير بن عبد الحميد بن قِرط الضبي	الكوفة	١٨٨	ع	حجة كانت كتبه صحاحاً	ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكمهم دون حكمه
٣-	عيسى بن يونس بــن أبي إسحاق السُبَيعي	الكوفة	١٨٧ أو ١٩١	ع	حجة أثبت من إسرائيل	ثقة مأمون	وافقه النقاد على حكمه
٤-	فضيل بن عياض بن مسعود التميمي	خراسان	١٨٧	خ م د ت ن	ترى حديثه حجة قال سبحان الله	ثقة عابد إمام	وافقه النقاد على حكمه ولكن حكم أكثرهم دون حكمه
٥-	مِسعر بن كِدام بــن ضهير	الكوفة	١٥٣ أو ١٥٥	ع	حجة ما بالكوفة مثله	ثقة ثبت فاضل	وافقه النقاد على حكمه

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد بالتوثيق بصيغة حجة:

بالنظر في هؤلاء الرواه وعبارات ابن عمار في تعديلهم وأقوال بــاقي النقــاد فــيهم، يتضح ما يلي:

(1) سير أعلام النبلاء (١٦٣/٧).

(2) تقريب التهذيب (٢٤٣/٢).

١- مصطلح ابن عمار في التوثيق بصيغة واحدة وهي: إن لم يكن حجة فمن يكون حجة، حجة كانت كتبه صحاحاً، حجة هو أثبت من إسرائيل، ترى حديثه حجة، قال سبحان الله، حجة ما بالكوفة مثله.

٢- وردت هذه المصطلحات على أوجه ثلاثة ؛ الأول: متعلقاً بالراوي مثل قوله حجة، حجة ما بالكوفة مثله، والثاني بِكُتُبِه مثل قوله حجة كانت كُتُبه صحاحاً، والوجه الثالث حجة هو أثبت من إسرائيل.

٣- هذه المصطلحات على تنوعها هي خاصة بابن عمار.

٤- وافق النقاد ابن عمار على تعديل الرواة لكن أكثر أحكامهم دون حكمه.

٥- الرواة الذين عدلهم ابن عمار كلهم من أهل الكوفة سوى فضيل بن عياض فهو من خراسان.

٦- الرواة الذين عدلهم ابن عمار من طبقة واحدة.

٧- الرواة الذين عدلهم ابن عمار أخرج لهم أصحاب الكتب الستة باستثناء فضيل بن عياض الذي لم يخرج له ابن ماجة.

رابعاً: التوثيق بصيغة ثقة:

من أكثر المصطلحات التي استعملها الإمام ابن عمار ثقة، وفيما يلي جدول يبين دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار بأقوال غيره من النقاد وذلك في الرواة الذين قال فيهم ثقة.

ونظراً لكثرة الرواة الذين وصفهم ابن عمار بـ ثقة لجأ الباحث إلى الإجمال والاختصار، وذلك بمقارنة قوله بأقوال النقاد بصورة إجمالية مع إبراز قول ابن حجر.

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	أقوال النقاد
١-	إسماعيل بن عبد الله بن سَمْاعة القرشي	الرملة	قديم الوفاة	د ت م	ثقة[1]	ثقة[2]	وافقه النقاد على تعديله

(1) تهذيب الكمال (١٢٣/٣).

(2) تقريب التهذيب (٧٠/١).

	العَدْوي						
٢-	أيمن بن نابل الحبشي أبو عمران	الحبشة وقيل: مكة	-	خ ت ن جه	ثقة[١]	صدوق يهم[٢]	وافقه النقاد على تعديله وقال الدارقطني ليس بالقوي[٣] وقال ابن حبان: كان يخطئ ويحدث على التوهم والحسبان[٤]
٣-	حماد بن خالد الخَياط	البصرة	-	م ٤	ثقة[٥]	ثقة أمي[٦]	وافقه النقاد على تعديله
٤-	حماد بن دليل المدائني	-	-	د	كان قاضياً على المدائن وكان من ثقات الناس[٧]	صدوق نقموا عليه الرأي[٨]	وافقه النقاد على تعديله، وقال أبو حاتم وقال أبو الفتح الأزدي ضعيف، والأزدي لا يعتد به[٩]
٥-	الحكم بن نافع البهراني(*)	حمص	٢٢١	ع	كأنه ثقة[١٠]	ثقة ثبت[١١]	وافقه النقاد على تعديله
٦-	خالد بن سلمة بن	الكوفة	١٣٢	بخ م ٤	ثقة[١٢]	صدوق	وافقه النقاد على

(1) تهذيب الكمال (٤٤٩/٣).

(2) تقريب التهذيب (٨٨/١).

(3) تهذيب الكمال (٤٥٠/٣).

(4) المجروحين (١٨١/١).

(5) تهذيب الكمال (٢٣٥/٧).

(6) تقريب التهذيب (١٩٦/١).

(7) تهذيب الكمال (٢٣٨/٧).

(8) تقريب التهذيب (١٧٨/١).

(9) تهذيب التهذيب (٨/٣).

(*) ويبدو أن ابن عمار قد تشدد في هذا الراوي إذ وصفه بكأنه ثقة بينما ابن حجر قال ثقة ثبت.

(10) تهذيب الكمال (١٥٣/٧).

(11) تقريب التهذيب (١٧٦/١).

(12) تهذيب الكمال (٨٥/٨).

	العاص (الفأفأ)	أصله مدني	مقتولاً			رمى بالإرجاء والنصبب[١]	تعديله وقال الدارقطني: ضعيف[٢]
٧-	زهير بن عباد بـن مُليح الرواسي	الكوفة	٢٣٨	-	كان ثقة[٣]		وافقه النقاد على تعديله وقال الدارقطني: مجهول ورد عليه الذهبي بأنه ابن عم وكيع بن الجراح[٤] كما ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف[٥]
٨-	سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي	دمشق	١٦٧	-	ثقة[٦]	ثقة إمام[٧]	وافقه النقاد على تعديله
٩-	شهاب بن خِراش بن حوشب	واسط		د	ثقة[٨]	له ذكر في مقدمة مسلم، صدوق يخطئ[٩]	وافقه النقاد على تعديله إلا ابن حبان الذي قال: يخطئ كثيراً حتى يخرج عن حد الاحتجاج به[١٠]
١٠	صدقة بن خالد القرشي	دمشق	١٨٠	خ د ن جه	ثقة[١١]	ثقة[١٢]	وافقه بعض النقاد على تعديله

(1) تقريب التهذيب (٢١٤/١).
(2) لسان الميزان (٣٧٧/٢)، ميزان الاعتدال (٨٩/٨).
(3) تهذيب التهذيب (٢٩٧/٣).
(4) نفسه (٢٩٧/٣).
(5) لسان الميزان (٤٩٢/٢).
(6) تقريب التهذيب (٣٠١/١).، تاريخ دمشق (٢٠٢/٢١).
(7) نفسه (٣٠١/١).
(8) تهذيب الكمال (٥٧٠/١٢).
(9) تقريب التهذيب (٣٥٥/١).
(10) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٣/٢)، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥٧٩هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، تحقيق عبد الله القاضي.
(11) تهذيب التهذيب (٣٦٤/٤).
(12) تقريب التهذيب (٣٦٥/١).

	الأموي						
١١	صلت بن بهرام التميمي	الكوفة	١٤٧	-	ثقة[1]	-	وافقه بعض النقاد على تعديله
١٢	عبد الله بن شوذب	بلخ	٥٦	د ت ن جه	ثقة[2]	صدوق عابد[3]	وافقه النقاد على تعديله
١٣	عبد الله بن لَحِّي الحميري	حمص	١٣ وقيل ١٨	د س جه	ثقة	ثقة مخضرم[4]	وافقه النقاد على تعديله
١٤	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي	المدينة المنورة	١٤٧	ع	ثقة ليس[5] بين الناس فيه اختلاف	صدوق يخطئ[6]	وافقه النقاد على تعديله ولينه أبو مسهر بلا حجة[7] وضعفه أخرى[8] وقال أحمد بن حنبل ليس هو من أهل الحفظ والإتقان[9]
١٥	عبد الكريم بن مالك الجَزَري	اليمامة	١٢٧	ع	ثقة[10]	ثقة[11]	وافقه النقاد على تعديله، وقال ابن حبان كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير فلا يعجبني

(1) تاريخ مدينة دمشق (١٩٤/٢٤).
(2) تهذيب الكمال (٩٦/١٥).
(3) تقريب التهذيب (٤٢٣/١).
(4) تقريب التهذيب (٤٤٤/١).
(5) تهذيب الكمال (١٧٦/١٨).
(6) تقريب التهذيب (٥١١/١).
(7) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص١١٨).
(8) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٠/٢) والمغني في الضعفاء (٣٩٨/٢) ضعفاء العقيلي (١٨/٣)، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (٣٢٢هـ)، ط: دار المكتبة العلمية، بيروت، الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٦م)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي.
(9) تهذيب التهذيب (٣١٢/٦).
(10) تهذيب الكمال (٢٥٥/١٨).
(11) تقريب التهذيب (٥١٦/١).

							الاحتجاج به بما انفرد من الأخبار[١] وقال يعقوب بن أبي شيبة إلى الضعف ما هو[٢]
١٦	عبيدة بن حميد بن صهيب	الكوفة	١٩٠	خ د ت ن جه	ثقة[٣]	صدوق نحوي ربما أخطأ[٤]	وافقه النقاد على تعديله ولكن دون حكمه، وضعفه علي بن المديني مرة، وقال يعقوب ابن أبي شيبة: لم يكن من الحافظ المتقنين[٥]
١٧	علي بن بُذيمة الجَزري	الكوفة	بضع وثلاثين ومائة	-	ثقة[٦]	ثقة رمي بالتشيع[٧]	وافقه النقاد على تعديله
١٨	علي بن علي بن رِفَاعة الرِّفَاعِيّ	البصرة		خ د ت ن جة	ثقة[٨]	لا بأس به رمي بالقدر[٩] وكان عابداً	وافقه النقاد على تعديله ولكن دون حكمه
١٩	عيسى بن ماهان التميمي [أبو جعفر الرازي]	مرو	١٦٠	بخ ع	ثقة[١٠]	صدوق سيء الحفظ خصوصاً	وافقه النقاد على تعديله ولكن دون حكمه

(1) المجروحين (١٤٦/٢)، محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، ط: دار الوعي، حلب، الأولى (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م)، تحقيق محمود إبراهيم زايد.
(2) تهذيب التهذيب (٣٣٣/٦).
(3) تهذيب الكمال (٢٦٠/١٩).
(4) تقريب التهذيب (٥٤٧/١).
(5) تهذيب الكمال (٢٦٠/١٩).
(6) نفسه (٣٢٩/٢٠).
(7) تقريب التهذيب (٣٢/٢).
(8) تهذيب التهذيب (٢٥٢/٧).
(9) تقريب التهذيب (٤١/٢).
(10) تهذيب الكمال (١٩٥/٣٣).

						عن المغيرة[1]	
٢٠	العلاء بن المُسَيِّب بن رافع الأسدي الكاهلي	الكوفة		خ م د ن جه	ثقة يحتج[2] بحديثه	ثقة ربما وهم[3]	قال الأزدي في بعض حديثه نظر[4] وتعقبه البنائي بأنه كان يجب أن يذكر ما فيه النظر[5]
٢١	فُضيل بن غزوان بن جرير الضبي	الكوفة	٤٠	ع	ثقة[6]	ثقة[7]	وافقه النقاد على تعديله
٢٢	كثير بن زيد الأسلمي	المدينة المنورة	في آخر خلافة المنصور	ر د ت جه	ثقة[8]	صدوق يخطئ[9]	لم يوافقه النقاد على تعديله وكان حكمهم دون حكمه، وقال النسائي: ضعيف[10] وقال يعقوب بن: شيبة ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو[11]
٢٣	كثيـــر بـــن هـــشام	الرِقة	٢٠٧	بخ م ٤	ثقة[12]	ثقة[1]	وافقه النقاد على

(1) تقريب التهذيب (٤٠٦/١).

(2) تهذيب التهذيب (٥٤٣/٢٢).

(3) تقريب التهذيب (٩٤/٢).

(4) المغنى في الضعفاء (٤٤١/٢)، ميزان الاعتدال (١٣٠/٥).

(5) تهذيب التهذيب (١٧١/٨).

(6) تهذيب التهذيب (٢٦٧/٨).

(7) تقريب التهذيب (١١٣/٢).

(8) تهذيب الكمال (١١٥/٢٤).

(9) تقريب التهذيب (١٣٢/٢).

(10) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٩٦)، أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، ط: دار القلم، بيروت، لبنان، الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، دراسة وتحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان.

(11) تهذيب التهذيب (٣٧٠/٨).

(12) تهذيب الكمال (١٦٤/٢٤).

	الكلابي						تعديله
٢٤	كُميل بن زياد بن نهيك	الكوفة	١٨٢	ن	رافضي وهو ثقة من أصحاب علي، وقال في موضع آخر من رؤساء الشيعة وكان بلاء من البلاء[٢]	ثقة، رمي بالتشيع[٣]	وافقه النقاد على تعديله وقال ابن حبان: هو من المفرطين في علي ممن يروي عنه المعضلات وفيه المعجزات منكر جداً تتقي روايته ولا يحتج به[٤]
٢٥	محمد بن شُعيب بن شَابور	دمشق	١٩٨ وقيل: ٢٠٠	د ت ن جه	ثقة[٥]	صدوق صحيح[٦] الكتاب	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكمهم دون حكمه
٢٦	مُجَمَّع بن يحيى بن زيد ويقال (يزيد) بن جارية الأنصاري	الكوفة		م ن	ثقة[٧]	صدوق[٨]	وافقه النقاد على تعديله ولكن دون حكمه
٢٧	مختار بن فُلفل	الكوفة	-	م د ت ن	ثقة[٩]	صدوق له أوهام[١٠]	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكمهم دون حكمه، وقال ابن حبان يخطئ كثيراً[١١]
٢٨	المغيرة بن زياد	-	١٥٢	د ت ن	ثقة[١٢]	صدوق له	وافقه النقاد على

(1) تقريب التهذيب (١٣٤/٢).
(2) تهذيب الكمال (٢١٩/٢٤).
(3) تقريب التهذيب (١٣٦/٢).
(4) المجروحين (٢٢١/٢).
(5) تهذيب الكمال (٣٧٢/٢٥).
(6) تقريب التهذيب (١٧٠/٢).
(7) تهذيب الكمال (٢٤٦/٢٧).
(8) تقريب التهذيب (٢٣٠/٢).
(9) تهذيب الكمال (٣٢٠/٢٧).
(10) تقريب التهذيب (٢٣٤/٢).
(11) الثقات لابن حبان (٤٢٩/٥).
(12) تهذيب التهذيب (٢٣٢/١٠).

	البجلي الموصلي			جه		أوهام[1]	تعديله ولكن حكمهم دون حكمه، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث وكل حديث رفعه مغيرة فهو منكر ومغيرة بن زياد مضطرب الحديث[2]
٢٩	موســـــى بـــــن داود الضبي	الكوفة	٢١٧	م د ن جه	كان زاهداً صاحب حديث ثقة[3]	صدوق، فقيه زاهد، له أوهام[4]	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكمهم دون حكمه، وقال بندار ضعيف وقال محمد بن هارون الفلاس لا يحدث عنه من يبصر الحديث[5]
٣٠	هشام بن الغَاز بـــن ربيعة الجَرشي	الشام	١٥٦	خت ع	ثقة[6]	ثقة[7]	وافقه النقاد على تعديله
٣١	هلال بن خباب	البصرة	١٤٤	جه ٤	ثقة[8]	صدوق تغير بآخره[9]	وافقه النقاد على تعديله وقال ابن حبان: اختلط بآخر عمره فكان يحدث بالشيء على التوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا

(1) تقريب التهذيب (٢٦٨/٢).
(2) ضعفاء العقيلي (١٧٥/٤).
(3) تهذيب الكمال (٦٠/٢٩).
(4) تقريب التهذيب (٢٨٢/٢).
(5) سير أعلام النبلاء (١٣٦/١٠).
(6) تهذيب الكمال (٢٦٠/٣٠).
(7) تقريب التهذيب (٣٢٠/٢).
(8) تهذيب الكمال (٣٢١/٣٠).
(9) تقريب التهذيب (٣٣٢/١).

							يجرح في فعله ذلك[1]
٣٢	يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي	الكوفة	١٩٤	ع	ثقة[2]	صدوق يُغرب[3]	وافقه النقاد على تعديله
٣٣	يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس		١٣٢	د ت جه	ثقة[4]	ثقة عابد[5]	وافقه النقاد على تعديله
٣٤	أبو طعمة الشامي مولى عمر بن عبد العزيز ويقال اسمه هلال	الشام	-	-	ثقة[6]	مقبول لم يثبت أن مكحولاً رماه بالكذب[7]	لم أقف على من وثقه من النقاد سوى ابن حبان

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة ثقة:

١- وافق أغلب النقاد ابن عمار في توثيق هؤلاء الرواه وبعضهم خالفه كأحمد بن حنبل والدارقطني وبندار والنسائي وابن حبان.

٢- وثق ابن حجر بعض هؤلاء الرواه كما عدل البعض الآخر ولم يضعف أحداً منهم.

٣- توثيق ابن حجر لهؤلاء الرواة جاء على مراتب فقد جعل بعضهم في المرتبة الثالثة بصفة "ثقة"، ونحوها وأدرج بعضهم في المرتبة الرابعة بصفة "صدوق" ونحوها، و"لا بأس به" ونحوها، وصنف بعضهم في المرتبة الخامسة بصفة "صدوق يخطئ" وأدرج واحداً في السادسة بصفة "مقبول" ونحوها.

٤- أخرج الإمام البخاري عن عشرة منهم وأخرج مسلم عن أحد عشر كذلك.

٥- معظم هؤلاء الرواة من الكوفة والبصرة والشام وواحد فقط من الموصل.

---

(1) المجروحين (٨٧/٣).

(2) تهذيب الكمال (٣٢١/٣١).

(3) تقريب التهذيب (٣٤٨/٢).

(4) تهذيب الكمال (٥٤٦/٣٢).

(5) تقريب التهذيب (٣٨٦/٢).

(6) تهذيب الكمال (٤٣٧/٣٣).

(7) تقريب التهذيب (٤٤٠/٢).

خامساً: التوثيق بصيغة قريبة من الضبط: لا بأس به:

١- قال ابن عمار في **أسد بن عمرو أبي المنذر البجلي (ت ١٨٨هـ وقيل ١٩٠هـ)**: لا بأس به، وقال مرة ثانية: لم يكن به بأس وقال مرة ثالثة: صاحب رأي ضعيف(١).

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يتردد فيه بين التوثيق والتضعيف، وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على حكمه في أقواله الثلاثة، فقد وثقه ابن معين وقال في موضع آخر: ليس به بأس(٢)، وفي الثانية قال: لا بأس به(٣)، وقال في المرة الثالثة: كذوب ليس بشيء ولا يكتب حديثه(٤)، وقال ابن سعد: كان عنده حديث كثير وهو ثقة إن شاء الله(٥)، وقال أحمد بن حنبل: إنه صالح الحديث(٦)، وقال مرة ثانية: كان صدوقاً، ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء(٧)، أما أبو داود فقال: إنه صاحب رأي ليس به بأس(٨)، وقال الدارقطني: يعتبر به(٩)، وقال ابن عدي: لم أر له شيئاً منكراً وأرجو أنه لا

---

(1) تاريخ بغداد (١٨/٧)، تعجيل المنفعة (ص٣٠)، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى ؛ تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، لسان الميزان (٣٨٣/١)، تاريخ جرجان (٥٥٣/١)، حمزة بن يوسف الجرجاني، ط: عالم الكتب، بيروت، الثالثة (١٤٠١هـ-١٩٨١م)، تحقيق د. محمد عبد المعين خان.

(2) تاريخ ابن معين (٣٦٢/٣)، رواية الدوري.

(3) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، ص ١٢٤، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، ط دار الوعي، حلب، الأولى، ١٣٦٩هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٩٨/١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٦/١).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣١/٧).

(6) لسان الميزان (٣٨٣/١).

(7) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٣٠٠/٣).

(8) لسان الميزان (٣٨٣/١).

(9) الأكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٣/١) علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥) ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى (١٤١١هـ-١٩٩١م)، لسان الميزان (٣٨٤/٤).

بأس به[١]، هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، كما ذكره في المجروحين، وقال: كـان يسوي الحديث على مذهب أبي حنيفة وإنما ذكرته لأن أصحاب الحديث قـد رووا علـى جهة التعجب الشيء بعد الشيء[٣].

وقال البخاري إنه صاحب حديث ليس بذاك عندهم[٤] وقال مرة ثانية: إنـه صـاحب رأي لين[٥]، وقال النسائي: ليس بثقة[٦]، وفي المرة الثانية قال: ليس بالقوي[٧]، وقال أبـو حاتم ضعيف الحديث لا يعجبني حديثه[٨]، وفي المرة الثانية قال: لا بأس به[٩]، وقال يزيد ابن هارون لا يحل الأخذ عنه[١٠] وقال مرة ثانية: لا تحل الرواية عنه[١١]، وقال عثمـان بن أبي شيبة: هو والريح سواء لا شيء في الحديث إنما كان يبصر الرأي[١٢].

هذا وأورد أبو حفص بن شاهين كلام ابن عمار ثم قال: وليس بتزكيته حجة –أي قول ابن عمار- على قول يزيد بن هارون وعثمان بن أبي شيبة لأن يزيد بن هارون وعثمـان بن أبي شيبة أعلم بأسد بن عمرو من ابن عمار، ولأن ابن عمار موصـلي ويزيـد بـن هارون واسطي وعثمان بن أبي شيبة كوفي فهما أعلم به ويزيد بن هارون فـي الطبقـة

---

(1) لسان الميزان (٣٨٤/٤)، تعجيل المنفعة (ص ٣٠).
(2) الثقات (٤٤/١).
(3) المجروحين (١٨٠/١).
(4) الضعفاء الصغير للبخاري (٤١٢) محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، ط: دار القلـم، بيـروت، الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، تحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان.
(5) التاريخ الكبير للبخاري (٤٩/٢).
(6) لسان الميزان (٣٨٣/١).
(7) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٧).
(8) الجرح والتعديل (٣٣٧/٢).
(9) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (ص ١٢٤)، أحمد بـن شـعيب النـسائي (ت ٣٠٣)، ط دار الوعي، حلب، الأولى (١٣٦٩هـ).
(10) تعجيل المنفعة، (ص ٣٠).
(11) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٤١/١)، عمر بن أحمد بن عثمـان البغـدادي (ت ٣٨٥)، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط الأولى (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
(12) نفسه (٤١/١).

العليا على ابن عمار وقوله: لا بأس ليس مثل قول يزيد لا تحل الرواية عنه[١]، قال الذهبي: وقد جاء عن ابن عمار أيضاً أنه قال أسد بن عمرو صاحب رأي ضعيف الحديث، فيمكن الجمع بين كلاميه بأنه أراد بقوله: لا بأس به أنه لا يعتمد وأنه تغير لما ضعف بصره فضعف حفظه[٢]، وقال ابن عدي ولأسد بن عمرو أحاديث كثيرة عن مطرف ويزيد بن أبي زياد وغيرهما من الكوفيين، ولم أر في أحاديثه شيئاً منكراً وأرجو أن حديثه مستقيم وأسد بن عمرو من أصحاب الرأي ما بأحاديثه وروایاته بأس وليس فيهم بعد أبي يوسف أكثر حديثاً منه[٣].

٢- قال ابن عمار في **خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، أبي أحمد (ت ١٨١هـ)**: لا بأس به ولم يكن صاحب حديث[٤].

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصفة قريبة من الضبط كما أضاف إليها جملة تفيد أنه لم يكن صاحب حديث، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تعديله، فقد وثقه ابن سعد[٥]، والعجلي[٦]، وزاد ابن سعد ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه واختلط في حفظه[٧]، وقال ابن معين[٨]، والنسائي[٩]، وابن عدي[١٠] لا بأس به وزاد ابن معين إنه صدوق، وزاد ابن عدي ولا أبرؤه من أن يخطئ في بعض الأحايين في

---

(1) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص ٤١).

(2) لسان الميزان (٣٨٤/٤).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩٨/١).

(4) تهذيب الكمال (٣٨٤/٨)، تاريخ بغداد (٣١٨/٨).

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٣/٧).

(6) معرفة الثقات (ص٣٣٦).

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٣/٧).

(8) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٧٠)، رواية الدقاق، يحيى بن معين (٢٣٣)، ط: دار المأمون للتراث، بيروت، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف.

(9) تهذيب الكمال (٢٨٨/٨)، الجرح والتعديل (٣٦٩/٣).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٣/٣).

بعض رواياته، كما قال أيضاً أبو حاتم الرزاي[1] والذهبي[2] وابن حجر[3] إنه صـــدوق، وقال أحمد بن حنبل ورأيت خلف بن خليفة وهو كبير فوضعه إنسان من يده فلما وضـــعه صاح يعني من الكِبَر فقال له إنسان يا أبا أحمد حدثكم محارب ونص الحديث فتكلم بكـــلام خَفِي يعني عليَّ، وجعلت لا أفهم ما يقول فتركته ولم أكتب عنه شيئاً[4]. أما عن مـــسألته رؤيته للصحابي عمرو بن حريث فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: قـــال رجل لسفيان بن عيينة يا أبا محمد عندنا رجل يقال له خلف بن خليفة زعم أنه رأى عمرو بن حريث؟ فقال: كذب، لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث، وقال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبد الله يسأل: رأى خَلَف بن خليفة عمرو بن حريث، قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: هذا ابن عيينة، وشعبة والحجاج لم يَرَوا عمرو بن حريث، يراه خلف ؟! مـــا هـــو عندي إلا شُبِّه عليه[5].

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة لا بأس به مع إبراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	ملاحظات
١-	خلف بن خليفـــة بـــن صاعد الأشجعي	الكوفة	١٨١	بخ م د ت ن جه	لا بأس به ولم يكن صـــاحب حديث	صدوق اختلط بآخره	وافقه النقاد على حكمه
٢-	أسد بن عمرو البجلي	الكوفة	١٨٨ وقيل ١٩٠	قط	لا بأس به وقال مرة ثانية لـــم يكن به بـــأس وفـــي الثالثـــة صـــاحب رأي ضعيف	ـــــ	وافقه النقاد على حكمه

---

(1) تهذيب الكمال (٢٨٨/٨)، الجرح والتعديل (٣٦٩/٣).

(2) الكاشف (٣٧٤/١).

(3) تقريب التهذيب (٢٢٥/١).

(4) تهذيب الكمال (٢٨٨/٨).

(5) نفسه (٢٨٧/٨-٢٨٨).

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة لا بأس به:

بالنظر في هؤلاء الرواة وعبارات ابن عمار في تعديلهم وأقوال باقي النقاد فيهم يتضح ما يلي:

١- مصطلح ابن عمار في توثيق الرواة وتعديلهم، نحو قوله لا بأس به لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، لم يكن به بأس.

٢- ساوى ابن عمار بين قوله لا بأس به، لم يكن به بأس.

٣- وافق النقاد على توثيق ابن عمار بصفة قريبة من الضبط خلف بن خليفة ووافقوه كذلك في أقواله الثلاثة عن أسد بن عمرو.

٤- ألحق ابن عمار بمصطلح لا بأس عبارة أخرى فقال في خلف بن خليفة لا بأس به ولم يكن صاحب حديث، وقال في أسد بن عمرو لا بأس به صاحب رأي ضعيف.

٥- الرواة الذين قال فيهم: لا بأس به اثنان خلف بن خليفة من بغداد وأسد بن عمرو من الكوفة.

٦- الراويان اللذان تكلم فيهما من طبقة واحدة.

٧- الراويان اللذان تكلم فيهما أولهما خلف بن خليفة روى عنه مسلم وأصحاب السنن، أما الراوي الثاني وهو أسد بن عمرو فلم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى الدارقطني.

سادساً: التوثيق بصيغة قريبة من الجرح بصالح:

١- قال محمد بن عمار: في **إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي (ت ١٦٤هـ) أبي محمد المدني**: إنه صالح[١].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بوصف قريب من الجرح وأن الراوي في آخر مراتب التعديل عنده، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم خالفوه في تعديله.

فقال يحيى بن معين ليس بشيء[٢]، وقال في موضع آخر إنه ضعيف[١]، وفي المرة

---

(1) تاريخ مدينة دمشق (٣٠١/٨).

(2) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٧) رواية الدقاق.

الثالثة قال: لا يكتب حديثه[٢]، أما يحيى بن سعيد القطان فقال: ذاك شبه لا شيء[٣]، وقال النسائي[٤] وأحمد بن حنبل[٥]: إنه متروك الحديث وزاد أحمد إنه شيخ[٦] وقال مرة ثالثة – أي أحمد –: ليس حديثه بشيء[٧]، وقد نقل عمرو بن علي عن أحمد بن حنبل قوله: منكر الحديث[٨]، أما العجلي فقال: ليس بالقوي[٩]، وقال أبو زرعة واهي الحديث[١٠]، وقال البخاري يتكلمون في حفظه يكتب حديثه[١١]، وقال الترمذي ليس بذاك القوي عندهم وقد تُكُلِّمَ فيه من قِبَلِ حِفظِهِ[١٢]، وذكره بن حبان في الثقات ثم قال: يخطئ ويهم وقد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام ثم سبرت أخباره فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات بعد أن استخرنا الله تعالى فيه[١٣]، وقال في المجروحين كان رديء الحفظ سيء الفهم يخطئ ولا يعلم ويروي ولا يفهم[١٤]، في حين قال ابن حجر: ضعيف[١٥].

---

(1) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ص ١٧١) رواية الدقاق.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٢/١)، ضعفاء العقيلي (١٠٣/١)، تهذيب الكمال (٤٨٩/٢).

(3) الجرح والتعديل (٢٣٦/٢).

(4) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٨).

(5) العلل ومعرفة الرجال (٤٨٢/٢).

(6) نفسه (٤٨٢/٢).

(7) نفسه (٧٢/١).

(8) الجرح والتعديل (٢٣٦/٢).

(9) معرفة الثقات (٢٢٠/١).

(10) الجرح والتعديل (٢٣٦/٢).

(11) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ١٧).

(12) سنن الترمذي (٣٩٣/٤) (٢) أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا (٢٦٥٤) محمد بن عيسى الترمذي (٣٢٠هـ)، ط. دار الجيل، بيروت، الثانية (١٤٢٨هـ-١٩٩٨م)، تحقيق د. بشار عواد معروف.

(13) الثقات (٤٥/٦).

(14) المجروحين (١٣٣/١).

(15) تقريب التهذيب (٦٢/١).

٢- قال محمد بن عمار في **رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكـــي**: إنـــه صـــالح الحديث[١].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار بصيغة صالح يفيد التوثيق بوصف قريب من الجرح وأن الـــراوي في أدنى مراتب التعديل، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أن منهم من وافقه على التعـــديل وآخرون خالفوه، قال أبو حاتم الرازي: إنه صالح الحديث، وكذا قال أبـــو زرعـــة: هـــو صالح[٢]، أما العجلي فقال: لا بأس به[٣]، وقال ابن عدي: ما أرى برواياته بأساً ولم أجـــد له حديثاً منكراً[٤]، أما ابن سعد فقال: كان قليل الحديث[٥]، وقد وصفه ابـــن حجـــر بأنـــه صدوق له أوهام[٦].

أما من ضعفه فابن معين[٧]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٨]، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف، وكان عبـــد الرحمن يحدث عنه ثم تركه[٩]، أما ابن حبان فقد ذكره في الثقات وقال: يخطئ ويهم[١٠]، وقال في المجروحين: كان ممن يخطئ ويروي عن الثقات ما لا يُتابع عليه والذي عنـــدي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات[١١]. وقـــال أيضاً في مشاهير علماء الأمصار: وكان يهم في الشيء بعد الشيء[١٢].

(1) تهذيب الكمال (٤٧/٩).

(2) الجرح والتعديل (٤١٩/٣).

(3) معرفة الثقات (٣٤٩/١).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧١/٣).

(5) طبقات ابن سعد (٤٩٥/٥).

(6) تقريب التهذيب (٢٤٢/١).

(7) الجرح والتعديل (٤٨٩/٣).

(8) الضعفاء والمتروكين، النسائي (ص ١٠٤).

(9) الكامل لابن عدي (١٧٠/٣)، ضعفاء العقيلي (٦٢/٢)، المجروحين (٣٠٠/١).

(10) الثقات (٣٠٧/٦).

(11) المجروحين (٤٨٩/٣).

(12) مشاهير علماء الأمصار (١٤٧).

٣- قال ابن عمار في **مقاتل بن حيان بن النَبَطي أبو بِسطام**: صالح الحديث[١].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بوصف قريب من الجرح وأن الراوي في أول مراتب التعديل عنده، وبالنظر في أقوال النقاد نجد أنهم وافقوه على تعديله سوى الإمام أحمد بن حنبل وابن خزيمة.

حيث وثقه يحيى بن معين وقال ليس به بأس رجل صالح[٢]، وقال مرة أخرى: كان ثقة[٣]، كما وثقه مروان بن محمد الطاطري[٤]، وأبو داود[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان صدوقاً فيما يروي إذا كان دونه ثبت[٦]، وقال عبد الرحمن بن بشير ذاك مرتفع مرتفع[٧]، وقال الدارقطني: إنه صالح الحديث[٨]، أما النسائي فقال: ليس به بأس[٩]، وقال الذهبي: قال أبو الفتح الأزدي سكتوا عنه ثم ذكر أبو الفتح عن وكيع أنه قال ينسب إلى الكذب كذا قال أبو الفتح وأحسبه التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان، فإن ابن حيان صدوق قوي الحديث، والذي كذبه وكيع فابن سليمان ثم قال – أي أبو الفتح -: وقال ابن معين بأنه ضعيف وكان أحمد لا يعبأ بمقاتل بن سليمان ولا مقاتل بن حيان[١٠]، وكذا وصفه ابن خزيمة: لا أحتج بمقاتل بن حيان[١١]، وقال الذهبي: إنه ثقة عالم صالح[١٢]،

---

(1) تاريخ مدينة دمشق (١٠٩/٦٠).
(2) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٠) رواية الدقاق.
(3) نفسه (ص ٧١).
(4) الجرح والتعديل (٣٥٣/٨)، تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٨).
(5) تهذيب الكمال (٤٣٢/٢٨).
(6) الثقات (٥٠٨/٧).
(7) الجرح والتعديل (٣٥٣/٨).
(8) تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٨).
(9) نفسه (٤٣٠/٢٨).
(10) ميزان الاعتدال (٥٠٣/٦).
(11) نفسه (٥٠٣/٦).
(12) الكاشف (٢٩٠/٢).

وقال مرة ثانية: كان عابداً كبير القدر صاحب سنة وصدوقاً[١]، أما ابن حجر فقال: إنه صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه وإنما كذب الذي بعده – أي مقاتل بن سليمان -[٢].

٤ - قال ابن عمار: **هُذيل بن بلال المدائني الْفَزَارِيّ أبو البُهلول**: صالح[٣].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار بصيغة صالح يفيد التوثيق وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أن بعضاً منهم وافقه على التوثيق والأكثر خالفه.

فممن وثقه أحمد[٤]، ومعاوية بن صالح[٥]، وزاد أحمد لا أرى به بأساً[٦]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[٧]، وقال مرة ثانية يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل على قلة روايته فصار متروكاً[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق يكتب حديثه[٩].

أما من خالفه فيحيى بن معين إذ قال فيه ليس بشيء[١٠]، وكذا أبو زرعة إذ قال: هو لين ليس بالقوي[١١]، وقال مرة ثانية: ليس بالقوي[١٢]، كما ضعفه النسائي[١٣]،

---

(1) ميزان الاعتدال (٥٠٣/٦).
(2) تقريب التهذيب (٢٧٢/٢).
(3) تاريخ بغداد (٧٦/١٤).
(4) نفسه (٧٦/١٤)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث (ص ١٠٦).
(5) الإكمال لرجال أحمد، (ص ٤٦٦).
(6) نفسه، (ص ٤٦٦).
(7) تاريخ ابن معين (٣٨١/٤).
(8) الإكمال لرجال أحمد، (ص ٤٤٦).
(9) الجرح والتعديل (١١٣/٩).
(10) تاريخ بغداد (٧٦/١٤).
(11) الجرح والتعديل (١١٣/٩).
(12) تاريخ بغداد (٧٦/١٤).
(13) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٣٢٤).

والدارقطني[١]، وابن سعد[٢]، والعقيلي[٣]، وقال الذهبي: إنه لين[٤]، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل على قلة روايته فلما كثرت مخالفته فيما يرويه عن الأثبات خرج عن حد العدالة إلى الجرح وصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج به[٥]، هذا وقد أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: ولهذيل غير ما ذكرت وليس في حديثه حديث منكر[٦].

وبعد هذا فقد قال عمر بن أحمد (أبو حفص البغدادي): وهذا الخلاف في قول أحمد ويحيى في هذيل يوجب التوقف فيه ولأن الذي روى قول أحمد فيه ليس بالمشهور[٧].

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة صالح مع إبراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	ملاحظات
١-	إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله	المدينة	١٦٤	ت جه	صالح	ضعيف	لم يوافقه النقاد على تعديله
٢-	رباح بن أبي معروف	مكة	—	بخ م ت ن	صالح الحديث	صدوق له أوهام	وافقه النقاد على تعديله ولكن حكمهم دون حكمه
٣-	مقاتل بن حيان النبطي	بلخ	١٥٠	م ٤	صالح	صدوق فاضل أخطأ الأزدي في	وافقوه على

(1) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص ٣٨٦)، علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، ط: دار القلم، بيروت، الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، تحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان.

(2) الطبقات لابن سعد (٣٢٠/٧).

(3) الضعفاء للعقيلي (٣٦٤/٤).

(4) المقتنى في سرد الكنى (١٣١/١)، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٥م)، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد.

(5) المجروحين (٩٥/٣).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٣/٧).

(7) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث (ص ١٠٦).

					الحديث	زعمه أن وكيعاً كذبه إنما كـذب مقاتل بن سليمان	تعديله
٤-	هذيل بن بلال المدائني	المدائن	(*)	——	صالح	——	وافقه بعـض النقاد وخالفـه أكثرهم

نتائج مقارنة لأقوال محمد بن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة صالح:

بالنظر في هؤلاء الرواة وعبارات ابن عمار في تعديلهم وأقوال باقي النقاد فيهم يتضح ما يلي:

١- مصطلح ابن عمار في التوثيق بوصف قريب من الجـرح وهـو صـالح، صـالح الحديث.
٢- وافق النقاد ابن عمار في توثيق مقاتل بن حيان النبطي والذي وثقه بوصـف قريـب من الجرح.
٣- خالف النقاد ابن عمار في توثيق إسحاق بن يحيى بن طلحة والـذي وثقـه بوصـف قريب من الجرح.
٤- انقسم النقاد من توثيق ابن عمار لهذيل بن بلال المدائني إلى فريقين الأول موافق لـه على توثيقه لهذيل بوصف قريب من الجرح والآخر معارض له حيث ذهبـوا إلـى تضعيفه.
٥- وافق النقاد ابن عمار في تعديله لرباح بن أبي معروف لكن حكمهم دون حكمه.
٦- بلدان الرواة متعددة: المدينة المنورة، مكة، بلخ، والمدائن.
٧- الرواة الذين عدلهم ابن عمار من طبقة واحدة.
٨- تباينت أحكام ابن حجر في هؤلاء الرواة حيث ضعّف إسحاق بن يحيى بـن طلحـة، وعدّل رباح بن أبي معروف، ومقاتل بن حبان النبطي، وجعلهما في المرتبة الرابعة: صدوق، ولم أقف له على رأي في هذيل.
٩- لم يخرج البخاري لأحدٍ من هؤلاء الرواة، أما مسلم فقد أخرج لاثنين مـنهم وهمـا

(*) لم أقف على تاريخ وفاة لكلٍ من رباح بن أبي معروف وهذيل بن بلال.

رباح ابن أبي معروف ومقاتل بن حيان النبطي.

سابعاً: التوثيق بصيغة: ليس بحجة:

١- قال ابن عمار في **سلام بن سلم ويقال: ابن سليم ويقال: ابن سليمان والصواب ابن سلم التميمي السعيد المدائني وهو سلام الطويل**: ليس بحجة[١].

مقارنة قول الإمام ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بوصف قريب من الجرح إلى حدٍ ما وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أنهم خالفوه وذهبوا إلى تضعيفه، فقال ابن معين: ليس بثقة[٢]، وقال مرة ثانية: ليس بشيء[٣]، وقال في الثالثة: لا يكتب حديثه، وفي الرابعة له أحاديث منكرة[٤]، وفي الخامسة ليس حديثه بشيء [٥]، وقال علي بن المديني: إنه ضعيف جداً[٦]، كما ضعفه العجلي[٧]، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ضعيف الحديث، وزاد أبو حاتم الرازي تركوه[٨]، وكذلك قال البخاري: تركوه[٩]، أما النسائي[١٠] وعلي بن الجنيد والأزدي والدارقطني[١١]، وابن حجر[١٢] فقالوا: متروك الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه[١٣]، وقال إبراهيم الجوزجاني: غير ثقة[١]، أما أحمد بن

---

(1) تهذيب الكمال (١٢/٢٧٧، ٢٧٩).

(2) من كلام أبي زكريا (ص ١١٧) رواية الدقائق.

(3) تهذيب الكمال (١٢/٢٧٩).

(4) نفسه (١٢/٢٧٩).

(5) الجرح والتعديل (٤/٢٦٠).

(6) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٦).

(7) معرفة الثقات (ص ٤٤٣).

(8) الجرح والتعديل (٤/٢٦٠).

(9) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٤٤٣).

(10) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١١٣).

(11) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٦).

(12) تقريب التهذيب (١/٣٤٢).

(13) تهذيب الكمال (١٢/٢٨٢).

حنبل فقال: منكر الحديث[٢]، وذهب ابن حبان إلى القول بأنه كان يروي عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد لها[٣]، في حين أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: ولسلام أحاديث صالحة غير ما ذكرته وعامة ما يرويه عمن يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه[٤].

٢- قال ابن عمار في **يحيى بن المتوكل (أبو عقيل)** صاحب بُهية وبُهية ليس هؤلاء بحجة[٥].

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بوصف قريب من الجرح، وبمقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد يتضح أنهم خالفوه وذهبوا لتضعيفهما إلا عمر بن شاهين الذي وثق يحيى[٦].

قال يحيى بن معين: ليس به بأس[٧]، وقال في الثانية إنه ضعيف[٨]، وقال في الثالثة ليس حديثه بشيء[٩]، وفي الرابعة قال: منكر الحديث[١٠]، وفي الخامسة قال: ليس بشيء[١١]، أما أحمد بن حنبل فقال: يروي عن قوم لا أعرف منهم واحداً ولم يحمل منهم[١٢]، وفي الثانية قال عن حديثه حينما سئل عنه فكأنه ضعفه[١٣]، وفي الثالثة قال:

---

(1) أحوال الرجال (١٩٦/١)، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩هـ)، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، تحقيق صبحي بدري السامرائي.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩٩/٣).

(3) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٦/٢).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠١/٣).

(5) تهذيب الكمال (٥١١/٣١).

(6) تاريخ أسماء الثقات، (ص ٢٦١).

(7) تاريخ ابن معين (ص ٢٣٣) رواية الدارمي.

(8) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين، (ص ١٠٠) رواية الدقاق.

(9) تاريخ ابن معين (٨٥/٤).

(10) تهذيب الكمال (٥١٤/٣١).

(11) المغني في الضعفاء (٧٤٢/٢).

(12) الجرح والتعديل (١٨٩/٩).

(13) نفسه (١٨٩/٩).

أحاديثه منها متكررة –أي عائشة– وما روى عنها إلا وهو واهي الحديث[١]، وقال أبو حاتم الرازي[٢]، وعلي بن المديني[٣]، والنسائي[٤]، وعثمان بن سعيد الدارمي[٥]، وابن حبان[٦]، وعبد الله بن المبارك[٧]، وابن حجر[٨]: إنه ضعيف، وزاد أبو حاتم يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: إنه شيخ لين[٩]، هذا وقد أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: عامة أحاديثه غير محفوظة[١٠]، وذكره ابن حبان في المجروحين ثم قال: منكر الحديث ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمعها المُمعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة[١١].

أما بهية فقال ابن عدي: ولبهية هذه عن عائشة غير هذا الحديث[١٢].... ولم يرو عن بهية غير أبي عقيل يحيى بن المتوكل وليست أحاديثه بالكثيرة، وإنما يروي مقدار خمسة أو ستة أوسبعة وأحاديثه ليست منكرة[١٣]، وقال أيضاً: سمعت حماد يقول قال: السعدي سألت عن بُهيْة التي تروي عن عائشة كي أعرفها فأعيانا[١٤] وقال ابن معين: وبهية لا

---

(1) المغنى في الضعفاء (٧٤٢/٢).

(2) الجرح والتعديل (١٨٩/٩).

(3) تهذيب الكمال (٥١١/٣١).

(4) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٤٧).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٦/٧).

(6) الثقات لابن حبان (٦١٢/٧).

(7) ضعفاء العقيلي (٤٢٩/٤).

(8) تقريب التهذيب (٣٥٦/٢).

(9) الجرح والتعديل (١٨٩/٩).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٧/٧).

(11) المجروحين (١١٦/٣).

(12) والحديث هو: قال يحيى بن المتوكل: حدثتني بهية مولاة القاسم قالت: سمعت عائشة تقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين أين هم يوم القيامة يا رسول الله قال: "في الجنة" وسألته عن أولاد المشركين أين هم يوم القيامة يا رسول الله قال: "في النار يا عائشة" فقلت مجيبة له لم يدركوا الأعمال ولم تجر عليهم الأقلام... الحديث، الكامل في ضعفاء الرجال (٧١/٢).

(13) الكامل في ضعفاء الرجال (٧١/٢).

(14) نفسه (٧١/٢).

تعرف[١]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: جهدنا أن نعرف بهية التي يـروي عنهـا يحيى بن المتوكل أبو عقيل فلا نهتدي لها[٢]، وقال الذهبي[٣] وابن حجـر[٤]: لا تعـرف، وقال يحيى بن معين: بهية ليس يروي عنها غير يحيى بـن المتوكـل وليـست بمنكـرة الحديث[٥]، أما الأزدي فقال: لا يقوم حديثها[٦].

ما سمعت أحداً تركه:

قال ابن عمار في **خُصيف بن عبد الرحمن الجَزَرِيُ أبي عون** ما سمعت أحداً تركه[٧].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصفة قريبة من الضبط وبمقارنة قوله بـأقوال النقـاد يتضح أن بعضاً منهم وافقه فوثقه والبعض الآخر خالفه فضعفه. فممن وثقه ابن سعد الذي قال: كان ثقة إن شاء الله[٨]، وابن معين[٩] وأبو زرعة[١٠]، وزاد بن معين إنه صالح[١١]، وفي الثالثة قال: ليس به بأس[١٢]، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به[١٣]، وقال أبو حاتم:

(1) المغني في الضعفاء (٧٤٢/٢).
(2) أحوال الرجال، (ص ٩٤).
(3) لسان الميزان (٥٢٣/٧).
(4) تقريب التهذيب (٥٩١/٢).
(5) الكامل في ضعفاء الرجال (٧١/٢).
(6) ميزان الاعتدال (٧٤/٢).
(7) تاريخ مدينة دمشق (٣٨٨/١٦).
(8) طبقات بن سعد (٤٨٢/٧).
(9) الاغتباط لمعرفة من رمي من الرواة بالاختلاط، (ص ٥٧) إبراهيم بن محمد الطرابلسي (ت٨٤١هـ) ط. الوكالة العربية، الزرقاء، الأردن، تحقيق علي حسن عبد الحميد.
(10) الجرح والتعديل (٤٠٣/٣).
(11) الجرح والتعديل (٤٠٣/٣)، الاغتباط لمعرفة من رمي من الرواة بالاختلاط، (ص ٥٧).
(12) تاريخ ابن معين (١٠٦، ١٤٥) رواية الدارمي.
(13) المعرفة والتاريخ (٣٦٧/٣) يعقوب بن يوسف الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٩هـ-١٩٩٩م)، تحقيق: خليل منصور.

صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه[١]، وقال الدارقطني: يعتبر به يهم[٢]، وقال الذهبي إنــه صدوق سيء الحفظ[٣]. أما من خالفه وذهب لتضعيفه فيحيى بن سعيد القطان الذي ضعفه وقال: كنا نجتنبه[٤]، وقال أحمد بن حنبل[٥]، والنسائي[٦]: ليس بالقوي، وزاد أحمد: فــي الحديث، وزاد أيضاً ليس بذاك[٧]، أما ابن خزيمة فقال: لا يحتج بحديثه[٨]، هذا وقد أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: إذا حدث عن خصيف ثقــة فــلا بــأس بحديثــه وبرواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي يكنى (أبا الأصبغ) فــإن رواياته عنه بواطيل والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف[٩]، أما ابن حبان فقال: تركــه جماعة من أئمتنا واحتج به جماعة آخرون، وكان خصيف شيخاً صالحاً فقيهاً إلا أنه كــان يخطئ فيما يروي ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته، إلا أن الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات وترك ما لم يتابع عليه وإن كان لــه مدخل في الثقات وهو ممن أستخير الله فيه[١٠].

يكون حديثه حجة قلت لا:

قال ابن عمار فيما رواه عنه الحسين بن إدريس وسألته عن **شهر بن حوشب الشامي، أبو سعيد** فقال: روى عنه الناس وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة قلــت –أي الحــسين–

---

(1) الجرح والتعديل (٤٠٣/٣).

(2) سؤالات البرقاني، (ص ٢٧)، علي بن عمر الدارقطني البغدادي (٣٨٥هــ)، ط كتب خانــة جميلــي، باكستان، الأولى، (١٤٠٤هــ-١٩٨٤م)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

(3) الكاشف (٣٧٣/١).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٠/٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٥٤/١).

(5) الجرح والتعديل (٤٠٣/٣).

(6) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٩٣).

(7) ضعفاء العقيلي (٣١/٢).

(8) تهذيب التهذيب (١٢٤/٣).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٢/٣).

(10) المجروحين (٢٨٧/١).

يكون حديثه حجة قال: لا[١].

مقارنة قول الإمام ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق، وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أن بعضهم وافقه والبعض الآخر خالفه على توثيقه، فمن وثقه ابن معين[٢]، وأحمد بن حنبل[٣]، والعجلي[٤]، ويعقوب بن أبي شيبة[٥]، وقال ابن معين مرة ثانية: إنه ثبت[٦]، وقال في الثالثة: ليس به بأس[٧]، وزاد أحمد بن حنبل ما أحسن حديثه[٨]، وزاد يعقوب بن أبي شيبة على أن بعضهم طعن فيه، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يثني على شهر بن حوشب[٩]، ونقل الترمذي عن البخاري أن شهراً حسن الحديث وقوى أمره وقال: إنما تكلم فيه ابن عون[١٠]، أما أبو زرعة فقال: لا بأس به[١١]، وقال يعقوب بن سفيان: وشهر إن قال ابن عون أن شهراً تركوه فهو ثقة[١٢]، وقال ابن حجر: إنه صدوق كثير الإرسال والأوهام[١٣]، وقال صالح البغدادي... لم يوقف منه على كذب وكان رجلاً يتنسك إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشاركه فيها أحد[١٤]، وقال يعقوب بن أبي شيبة: سمعت علي بن المديني وقيل له ترضى حديث شهر بن حوشب ؟ فقال: أنا أحدث عنه قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه

---

(1) تهذيب الكمال (١٢/٥٨٥).

(2) من كلام أبي زكريا (ص ٥٤)، رواية الدقاق.

(3) تهذيب الكمال (١٢/٥٨٥).

(4) معرفة الثقات (ص ٤٦١).

(5) تهذيب الكمال (١٢/٥٨٥).

(6) نفسه (١٢/٥٨٥).

(7) من كلام أبي زكريا (ص ٥٤) رواية الدقاق.

(8) الجرح والتعديل (٤/٣٨٢).

(9) نفسه (٤/٣٨٢).

(10) تهذيب الكمال (١٢/٥٨٤).

(11) تهذيب الكمال (١٢/٥٨٥).

(12) نفسه (١٢/٥٨٤).

(13) تقريب التهذيب (١/٣٥٥)

(14) تهذيب الكمال (١٢/٥٨٥).

يحيى وعبد الرحمن يعني على تركه قال: وسمعت علي بن المديني يقول: يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر[1].

وممن ذهب إلى مخالفة ابن عمار وترك حديث شهر: شعبة الذي قال: قد ترك حديثه[2]، وقال مرة ثانية: لقيت شهراً فلم أعتد به[3]، كما أن يحيى بن سعيد كان لا يحدث عنه[4]، وقال أبو حاتم الرازي: هو أحب إلي من هارون العبدي ومن بشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير لا يحتج به[5]، كما نقل النَّضرُ بن شُمَيْلٍ عن ابن عون أن شهراً نزكوه ثم قال أي النضر: نزكوه أي طعنوا فيه[6]، وقال النسائي: ليس بالقوي[7]، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات[8]، هذا وقد أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها وعامة ما يرويه لا يُحتج بحديثه ولا يُتدين به[9].

دراسة مقارنة لأقوال محمد بن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة ليس بحجة مع إبراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	أقوال النقاد
١-	خصيف بن عبد الرحمن الجزري	حمص	١٣٧	د ت ن جه	ما سمعت أحداً تركه	صدوق سيء الحفظ خلط بآخره،	وافقه الكثير من النقاد على توثيقه وخالفه البعض

---

(1) نفسه (٥٨٣/١٢).
(2) الجرح والتعديل (١٤٤/١).
(3) تهذيب الكمال (٥٨١/١٢).
(4) الجرح والتعديل (٣٨٢/٤).
(5) نفسه (٣٨٢/٤).
(6) تهذيب الكمال (٥٨٢/١٢).
(7) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٢٨).
(8) المجروحين (٣٦١/١).
(9) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩/٤).

						ورمي بالإرجاء	
-٢	سلام بن سلم التميمي السعدي المدائني	خراسان	١٧٧	جه	ليس بحجة	متروك	خالفه النقاد وذهبوا لتضعيفه
-٣	شهر بن حوشب	حمص ويقال دمشق	١١٢	بخ م ٤	يكون حديثه حجة قال لا	صدوق كثير الإرسال والأوهام	وافقه الكثير من النقاد على توثيقه وخالفه البعض منهم
-٤	يحيى بـن المتوكـل [أبو عقيل]	المدينة	١٦٧	مق د	ليس بحجة	ضعيف	خالفه النقاد وذهبوا لتضعيفه
-٥	بهية مولاة القاسم	-	-	د	ليست بحجة	لا تعرف	وافقه النقاد على حكمه

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة ليس بحجة:

بالنظر في هؤلاء الرواة وعبارات ابن عمار في تعديلهم وأقوال باقي النقاد فيهم يتضح ما يلي:

١- مصطلحات ابن عمار في التوثيق بصفة قريبة من الضبط جاءت على النحو التـالي: ما سمعت أحداً تركه، ليست بحجة، ليس بحجة، يكون حديثه حجة قال لا.

٢- وافق الكثير من النقاد ابن عمار على توثيق خصيف وشهر.

٣- خالف الكثير من النقاد ابن عمار وذهبوا لتضعيف سلام بن سلم ويحيى بن المتوكل.

٤- وافق النقاد ابن عمار على تضعيف بهية.

٥- اختلفت أحكام ابن حجر عن أحكام ابن عمار فقد جعل اثنين منهم في المرتبة الرابعة وهما خصيف بن عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ، وشهر بن حوشـب، صـدوق كثير الإرسال، وضعف يحيى بن المتوكل وسلام بن سليم فجعله متروكاً.

٦- الرواة الذين وثقهم ابن عمار من بلدان مختلفة.

٧- الرواة الذين تكلم فيهم ابن عمار من طبقة واحدة.

٨- أخرج البخاري لشهر بن حوشب في كتاب الأدب المفرد كما أخرج مسلم ليحيى بـن المتوكل في مقدمة الصحيح.

ثامناً: التوثيق بصفة قريبة من الضعف ليس بمتروك وهو شيخ:

قال ابن عمار في **بكر بن خُنيس الكوفي** ليس بمتروك وهو شيخ صاحب غزو[1].

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التوثيق بصيغة قريبة من الضعف (ليس بمتروك وهو شيخ)، وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أن بعضهم وافقه وآخرون خالفوه فذهبوا إلى توثيقه ولكن حكمهم دون حكمه، فقد وثقه العجلي[2]، وقال يحيى بن معين: لا شيء ضعيف[3] وقال مرة ثانية: إنه شيخ صالح لا بأس به إلا أنه كان يروي عن ضعفاء ويكتب من حديثه الرقاق، وقال مرة ثالثة: ليس بشيء[4]، وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قوله: كان رجلاً صالحاً عزا وليس هو بقوي في الحديث قلت: هو متروك قال لا يبلغ به الترك[5] وقال العيني: أخرج الحاكم حديثه وحسن الترمذي حديثه[6]. أما من ضعفه فأحمد بن صالح المصري وعبد الرحمن بن خراش[7] والدارقطني الذي قال: إنه متروك[8]، وضعفه النسائي[9]، ويعقوب ابن أبي شيبة[10]، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي[11]، وزاد ابن أبي شيبة كان يوصف بالعبادة والزهد[12]، أما أبو زرعة فقال: إنه

---

(1) تهذيب الكمال (٢٠٨/٤).

(2) معرفة الثقات (ص ٢٥٠).

(3) الجرح والتعديل (٣٨٤/٢).

(4) تهذيب الكمال (٢١٠/٤).

(5) الجرح والتعديل (٣٨٤/٢).

(6) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري (١٥٣/٢٠)، بدر الدين العيني (٨٥٥هـ)، ط: دار إحياء التراث، بيروت.

(7) تهذيب الكمال (٢١٠/٤).

(8) المغنى في الضعفاء (ص ١١٣).

(9) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٦٦).

(10) تهذيب الكمال (٤٠٨/٤).

(11) نفسه (٤٠٨/٤).

(12) السابق (٤٠٨/٤).

ذاهب[1]، وقال إبراهيم الجوزجاني كان يروي كل منكر عن كل منكر[2] وكان لا بأس به في نفسه[3]، أما ابن عدي فأخرج له عدداً من الأحاديث ثم قال: ولبكر بن خنيس من الرواية غير ما ذكرت أخبار من الرقاق وغيره، وهو ممن يكتب حديثه وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين شبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم وحديثه في جملته حديث الضعفاء وليس هو ممن يحتج به[4]، وقال ابن حبان: يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها[5]، وقد أجاب ابن حجر على قول ابن حبان فقال: إنه صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان[6].

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في الجرح بصيغة ليس بمتروك مع إبراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	أقوال النقاد
١-	بكر بن خُنيس	الكوفة	ــــ	ت جه	ليس بمتروك وهو شيخ صاحب غزو	صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان	وافقه النقاد على حكمه وخالفه آخرون

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق بصيغة ليس بمتروك:

---

(1) الضعفاء لأبي زرعة وأجوبته على البرذعي-ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة (٤٤٩/٢)، ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، دراسة وتحقيق د. سعدي الهاشمي.

(2) أحوال الرجال (ص ١٠٨).

(3) تهذيب الكمال (٤٠٨/٤).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥/٢).

(5) المجروحين (١٩٥/١).

(6) تقريب التهذيب (١٠٥/١).

بالنظر في هؤلاء الرواة وعبارات ابن عمار في تعديلهم وأقوال باقي النقاد فيهم يتضح ما يلي:

١- مصطلح ابن عمار في التوثيق بصيغة ليس بمتروك.
٢- وافق النقاد ابن عمار على هذا الحكم وخالفه آخرون.
٣- وثق ابن حجر بكر بن خنيس ووصفه بأنه صدوق له أغلاط.
٤- بلد بكر بن خنيس هي الكوفة.
٥- لم يخرج البخاري ولا مسلم لبكر بن خنيس.

تاسعاً: التوثيق النسبي:

تفضيل عاصم بن ضمرة السلولي على الحارث بن عبد الله الأعور:

قال ابن عمار: عاصم بن ضمرة السلولي أثبت من الحارث[١].

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

قدم ابن عمار عاصم بن ضمرة على الحارث الأعور وبيَّن أن عاصماً أثبت من الحارث، وقد وافقه النقاد على هذا التقديم، حيث وثقه يحيى بن معين[٢] وعلي بن المديني[٣] والعجلي[٤]، وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث[٥]، أما أحمد بن حنبل فقال: عاصم بن ضمرة أعلى من الحارث وهو عندي حجة[٦]، قال يحيى القطان: قال سفيان الثوري: كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث[٧]، وقال النسائي ليس به بأس[٨]، وقال ابن حجر: إنه صدوق[١]، كما قد سُئل يحيى بن معين أيهما أحب

---

(1) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٣).
(2) من كلام أبي زكريا (٦٥) رواية الدقاق وتاريخ ابن معين (ص ١٥٠) رواية الدارمي.
(3) الجرح والتعديل (٣٤٥/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٤/٥).
(4) معرفة الثقات (٨/٢).
(5) الطبقات لابن سعد (٢٢٢/٦).
(6) الجرح والتعديل (٣٤٥/٦).
(7) التاريخ الكبير (٤٩٨/٦).
(8) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٣).

إليك الحارث عن علي أو عاصم عن علي قال عاصم بن ضمرة[٢]، وكذا قال عثمان بن سعيد هو أحب إلي من الحارث – أي عاصم -، كان الحارث ضعيفاً[٣]، أما ابن عدي فقال: لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروى عن علي مما تفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات، البلية من عاصم ليس ممن يروى عنه[٤]، وقال ابن حبان كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قولاً كثيراً فلما فحش ذاك منه استحق الترك على أنه أحسن حالاً من الحارث[٥].

أما الحارث بن عبد الله الأعور فقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: أي شيء حال الحارث في علي قال: ثقة، قال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس يتابع عليه[٦]، وقال ابن معين مرة ثانية: ليس به بأس[٧]، وفي الثالثة قال: إنه ضعيف[٨]، أما النسائي فقال: ليس به بأس[٩]، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي[١٠]، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه[١١]، وقال ابن حجر: صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف[١٢]، وقال الدارقطني إنه ضعيف[١٣]، كما ذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين[١٤]، وقال ابن عدي وللحارث الأعور عن علي وهو أكثر رواياته عن علي

---

(1) تقريب التهذيب (٣٨٤/١).
(2) المجروحين (١٢٦/٢).
(3) تاريخ أسماء الثقات (١٥١/١).
(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٤/٥).
(5) المجروحين (١٢٦/٢).
(6) تهذيب الكمال (٢٢٤/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨١/١).
(7) تاريخ ابن معين (٣٦٠/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٥/٢).
(8) المجروحين (٢٢٢/١).
(9) تهذيب الكمال (٢٢٤/٥).
(10) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٧٧).
(11) تهذيب الكمال (٢٤٩/٥).
(12) تقريب التهذيب (١٤١/١).
(13) المغنى في الضعفاء (١٤١/١).
(14) الضعفاء والمتروكين للدار قطني (ص ١٥٣).

عن علي وروى عن ابن مسعود القليل وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ[1]، أمـا ابـن حبان فقال: كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث[2]، وقال جرير بن عبد الحميـد: كـان الحارث الأعور زيفاً[3]، وقال الشعبي: حدثني الحارث وأشهد أنه أحد الكذابين[4]، وقـال مرة: زعم الحارث وكان كذاباً[5]، وقال في الثالثة: ما كذب على أحد من هذه الأمـة مـا كذب على علي (رضي الله عنه)[6]، وقال ابن حجر: قال ابن شاهين في الثقات وقال أحمد بن صالح المصري: الحارث الأعور ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي وأثنـى عليه، قيل له فقد قال الشعبي: كان يكذب قال: لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه[7]، وقال السعدي: سألت علي بن المديني على عاصم والحارث فقال: يا أبا إسـحاق مثلك يسأل عن ذا الحارث كذاب[8].

وقد قال الذهبي: وحديث الحارث في السنن الأربعة، والنسائي مع تعنته في الرجـال فقد احتج به وقوى أمره والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكايته أما فـي الحـديث النبوي فلا وكان من أوعية العلم[9]، وقد نُقل عن محمد بن سيرين أنه قـال: كـان مـن أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم أربعة وفاتني الحارث فلم أره وكـان يفضل عليهم، وكان أحسنهم[10]، وقال ابن حجر: قال ابن عبد البر في كتاب العلم له لمـا حكى عن إبراهيم أنه كذب الحارث أظن الشعبي عوقب بقوله في الحارث كذاب ولم يـبن

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٦/٢).
(2) المجروحين (٢٢٢/١).
(3) ضعفاء العقيلي (٢٠٨/١).
(4) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٥/٢)، المجروحين (٢٢٢/١).
(5) مقدمة صحيح مسلم (١٩/١).
(6) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٥/٢).
(7) تهذيب التهذيب (١٢٧/٢).
(8) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٥/٢).
(9) ميزان الاعتدال (١٧٠/٢).
(10) نفسه (١٧٠/٢).

من الحارث كذبه وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي[١].

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق النسبي مع إبراز قـــول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	أقوال النقاد
١-	عاصم بن ضمرة السلولي	الكوفة	١٧٤	٤	عاصم أثبت من الحارث	صدوق	وافقه النقاد على هذا التقديم وبعضهم جرحه
٢-	الحارث بن عبد الله الأعور	الكوفة	في خلافة ابن الزبير ١٦٥	٤	عاصم أثبت من الحارث	كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين	اختلف قول النقاد فيه بين موثق ومضعف وقد كذبه الشعبي

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في التوثيق النسبي:

١- استخدم ابن عمار التوثيق النسبي في توثيق بعض الرواة.

٢- الرواة الذين فاضل بينهم ابن عمار هم: عاصم بن ضمرة السلولي والحارث بن عبد الله الأعور.

٣- لم يبيّن ابن عمار سبب التقديم لعاصم على الحارث.

٤- وافق النقاد ابن عمار على توثيقه لعاصم بن ضمرة وكذلك تقديمه على الحارث بـــن عبد الله الأعور.

٥- عاصم بن ضمرة والحارث بن عبد الله كلاهما من طبقة واحدة.

٦- هذان الراويان من الكوفة.

٧- لم يخرج البخاري ولا مسلم لأيٍ من الراويين.

---

(1) تهذيب التهذيب (١٢٧/٢).

المبحث الثاني

صيغ التجريح عند ابن عمار

أولاً: التجريح بصيغة ضعيف مضطرب الحديث:

قال ابن عمار في **إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخُراساني أبو سعيد (ت ١٦٨ وقيل ١٦٣هـ)**: ضعيف مضطرب الحديث[١].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (ضعيف مضطرب في الحديث)، وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أنهم خالفوه على ذلك بل ووثقوه. فقد وثقه ابن معين وقال مرة ثانية إنه صالح[٢]، وقال في المرة الثالثة: لا بأس به[٣]، كما وثقه أحمد[٤]، وأبو داود[٥]، وعثمان بن سعيد الدارمي[٦]، والدارقطني[٧]، وابن شاهين[٨]، وصالح جزرة[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وزاد ابن المبارك[١١] ثبتاً في الحديث، وقال في تحفة المحتاج: وإبراهيم هذا احتج به الشيخان وزكاه المزكون ولا عبرة بانفراد ابن عمار الموصلي بتضعيفه[١٢]، وقال مرة ثانية صحيح الكتاب[١٣]، وقال أبو حاتم الرازي إنه ثقة[١)، وقال

---

(1) تاريخ بغداد (١٠٨/٦).

(2) الجرح والتعديل (١٠٧/٢)، التعديل والتجريح (٣٤٦/١).

(3) تاريخ يحيى بن معين (ص ٧٧) رواية الدارمي.

(4) الجرح والتعديل (١٠٧/٢).

(5) نفسه (١٠٧/٢)، تهذيب الكمال (١١١/٢).

(6) تهذيب الكمال (١١١/٢).

(7) سير أعلام النبلاء (٣٧٩/٧).

(8) تاريخ أسماء الثقات (ص ٣٢).

(9) سير أعلام النبلاء (٣٧٩/٧).

(10) الثقات (٢٥/٦).

(11) تاريخ بغداد (٣٤/٦)، الثقات (٢٧/٦).

(12) تحفة المحتاج (٤١٧/٢).

(13) تهذيب الكمال (١١١/٢).

في الثانية إنه صدوق حسن الحديث[٢]، كما وثقه الذهبي[٣]، وابن حجر[٤]، وزاد الذهبي متقن من رجال الصحيحين، وزاد ابن حجر يغرب. أما عن حديثه فقال أحمد بن حنبل: صحيح الحديث مقارب[٥].

وقال إسحاق بن راهويه: حسن الحديث كثير السماع ما كان بخراسان أكثر حديثاً منه[٦]. كما نقل عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه قوله: إنه صدوق حسن الحديث[٧]، وكذا قال أبو زرعة[٨]، كما وصفه عبد الله بن المبارك بأنه صحيح الكتاب[٩]، أما عثمان بن سعيد الدارمي فقال: لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه[١٠].

أما عن عقيدته فقد رمي بالإرجاء كما ذكر ذلك عدد من النقاد[١١]، قال عبد السلام الهروي سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد قلت له فإبراهيم بن طهمان قال: ذاك مرجئ ثم قال أبو الصلت (وهو محمد) لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضير بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب[١٢].

وأما سبب تضعيف ابن عمار له وهل هو على حق وبيِّنة أم لا. فقد ذكر الحسين بن إدريس أنه نقل تضعيف محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي إلى الحافظ صالح جزرة،

---

(1) الجرح والتعديل (١٠٧/٢).
(2) الجرح والتعديل (١٠٧/٢).
(3) الرواة المتكلم فيهم (ص ٣٥).
(4) تقريب التهذيب (٣٦/١).
(5) ميزان الاعتدال (١٥٨/١).
(6) تهذيب الكمال (١١١/٢).
(7) الجرح والتعديل (١٠٧/٢).
(8) نفسه (١٠٧/٢).
(9) السابق (١٠٧/٢).
(10) سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٧).
(11) أحوال الرجال (٢٠٩/١)، تذكرة الحفاظ (٢١٣/١)، تهذيب الكمال (٣٧٨/٧)، سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٧).
(12) سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٧).

فقال: ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم ؟! إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة يعني الحديث الذي رواه ابن عمار عن المُعافى بن عمران، عن إبراهيم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة: أول جمعة جمعت بجواثاء وهي قرية من قرى البحرين[١]، وقيل: اسم حصن في البحرين. قال صالح: والغلط فيه من غير إبراهيم لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس.... وتفرد المُعافى بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم[٢].

ولعل هذا القول ما جعل ابن حبان يقول: ولكن أمره مشتبه، له مدخل في الثقات ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات وتفرد بأشياء معضلات[٣]. أما الذهبي فقال: له ما ينفرد به ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.... ثم قال: شذ الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار فقال: إبراهيم بن طهمان ضعيف مضطرب[٤]، وقال مرة أخرى بعد أن ذكر تضعيف ابن عمار له فلا عبرة بقول مضعفه[٥].

هذا وقد قال الذهبي: بأنه ثقة متقن من رجال الصحيحين وكان مرجئاً فهذا رجل عالم كبير القدر بخراسان أخطأ في مسألة فكان بمجرد الإرجاء يُضعف حديث الثقة ويهدر، فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئاً[٦].

وبعد هذه الأقوال والإشارة في معظمها إلى أن إبراهيم بن طهمان ثقة وليس ضعيفاً كما قال محمد بن عبد الله بن عمار، نجد أن ابن حجر قد أكد ذلك فقال: الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الإرجاء ولا كان داعية إليه بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه[٧].

---

(1) معجم البلدان (١٧٤/٢) ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ط. دار الفكر، بيروت.

(2) تهذيب التهذيب (١١٣/١).

(3) الثقات (٢٧/٦).

(4) سير أعلام النبلاء (٣٨٣/٧).

(5) ميزان الاعتدال (١٥٨/١).

(6) الثقات المتكلم فيهم (ص ٣٥).

(7) تهذيب التهذيب (١١٣/١-١١٤).

ثانياً: التجريح بصيغة ضعيف ذاهب:

١- قال ابن عمار في **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أبو سليمان (ت ١٤٤هـ)**: إنه ضعيف ذاهب[١].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (ضعيف ذاهب)، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تضعيفه، فقد قال ابن معين: لا شيء كذاب[٢]، وقال مرة ثانية: لا يكتب حديثه ليس بشيء[٣]، وفي الثالثة وثق إخوته سواه[٤]، وقال أبو حاتم[٥]، وأبو زرعة[٦] الرازيان، والنسائي[٧] والدارقطني[٨]، وعمرو الصيرفي[٩]، وعلي بن الجنيد[١٠]، وعمرو بن علي الفلاس[١١]، إنه متروك الحديث، وزاد أبو زرعة ذاهب الحديث وكان في كتابه حديث فلم يقرأه وقال أضعف ولد أبي فروة إسحاق[١٢]. وقال البخاري والذهبي[١٣] تركوه[١٤]، وقال مسلم: إنه ضعيف الحديث[١٥]. أما أحمد بن حنبل فقال: لا تحل عندي

(1) تهذيب الكمال (٤٤٨/٢).

(2) الجرح والتعديل (٢٢٧/٢).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٦/١).

(4) انظر الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٦/١).

(5) الجرح والتعديل (٢٢٧/٢).

(6) نفسه (٢٢٧/٢).

(7) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٥٦).

(8) الضعفاء والمتروكين للدار قطني (ص ٢٨٣).

(9) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (ص ١٠٢).

(10) نفسه (ص ١٠٢).

(11) الضعفاء والمتروكين للدار قطني (ص ٢٨٣).

(12) انظر الجرح والتعديل (٢٢٧/٢).

(13) الكاشف (٢٣٧/٢).

(14) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٤١٠).

(15) الكنى والأسماء (ص٣٧٢)، مسلم بن الحجاج القشيري، ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

الرواية عنه[١] كما نقل ابن حيان عنه فقال: وكان أحمد بن حنبل ينهى عنه[٢]. أما عن روايته للأحاديث فقد قال الزهري حينما كان إسحاق في مجلس يحدث بأحاديث، قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ألا تسند أحاديثك تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة[٣]، كما أورد له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: لا يتابع على أسانيد ما ذكرت ولا بعض متونه[٤]، وكذا قال ابن سعد: كان كثير الحديث يروي أحاديث منكرة لا يحتجون بحديثه[٥]، وإلى ذلك ذهب ابن خزيمة[٦]. أما ابن حبان فقال: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل[٧]، وقال ابن حجر: إنه متروك[٨].

٢- قال ابن عمار في **عبد القدوس بن حبيب الْكِلاعِي** ذاهب الحديث[٩].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة ذاهب الحديث، وبالنظر في أقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تضعيفه. قال ابن معين وأبو زرعة[١٠]: ضعيف في الحديث، وقال ابن معين مرة ثانية مطروح الحديث[١١]، وقال الإمام مسلم: ذاهب الحديث[١٢]. وقد ذكره الإمام مسلم مع عدد من الرواة في مقدمة الصحيح ثم قال: فأما ما كان منها عن قوم هم

---

(1) انظر الجرح والتعديل (٢/٢٢٧)، الكامل لابن عدي (١/٣٢٦).

(2) ضعفاء العقيلي (١/١٠٢).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٢٦).

(4) الطبقات الكبرى ابن سعد الجزء المتمم (ص ٣٥١)، ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، دراسة وتحقيق زياد محمد منصور.

(5) تهذيب التهذيب (١/٢١١).

(6) المجروحين (١/١٣١).

(7) نفسه (١/١٣١).

(8) تقريب التهذيب (١/٥٩).

(9) تاريخ بغداد (١١/١٣٦).

(10) الجرح والتعديل (٦/٥٥).

(11) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١١٣).

(12) الكنى والأسماء (١/٣٩٧).

هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم.... وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار[١]، وقال عنه أبو حاتم الرازي[٢] والنسائي متروك الحديث[٣]، وزاد أبو حاتم لا يصدق[٤]، وقال النسائي مرة ثانية ليس بثقة ولا مأمون[٥]، وقال البخاري: يروي عن نافع ومجاهد وعامر الشعبي ومكحول وعطاء أحاديث مقلوبة[٦]، أما ابن عدي فقال بعد أن أخرج له عدداً من الأحاديث: له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسناداً ومتناً[٧]، كما نقل ابن الجوزي في كتابه الموضوعات عن ابن حبان قوله يضع الحديث عن الثقات لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه[٨]، وقال إسماعيل بن عياش: لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدوس ابن حبيب[٩]، كما كذبه ابن المبارك[١٠]، وقال مرة ثانية: لئن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عنه[١١]، وقال الذهبي: تركوه[١٢]، أما ابن حجر فلم يذكره في التقريب.

ثالثاً: التجريح بصيغة ضعيف:

١ - قال ابن عمار في الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي (ت ١٧٥ وقيل ١٧٦هـ):

---

(1) مقدمة صحيح مسلم (٧/١)، مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ)، ط: دار إحياء التراث، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(2) الجرح والتعديل (٥٥/٦).

(3) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٥٣).

(4) الجرح والتعديل (٥٥/٦).

(5) نفسه (٥٥/٦).

(6) التاريخ الكبير (١١٩/٦).

(7) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٤٢/٥).

(8) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٣/٢).

(9) تاريخ بغداد (١٢٦/١١)، تاريخ مدينة دمشق (٤٢٢/٣٦).

(10) سير أعلام النبلاء (١٣٦/٨).

(11) ضعفاء العقيلي (٩٦/٣).

(12) المغني في الضعفاء (٤٠١/٢).

إنه ضعيف[١].

مقارنة قول محمد بن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (ضعيف). وبمقارنة قولــه بــأقوال النقــاد يتضح أن الأكثر وثقه والبعض الآخر ضعفه متفقاً في ذلك مع ابن عمار، فممن وثقه ابن معين[٢]، وقال مرة: ليس به بأس[٣]، وقال مرة ثانية: ليس به بأس يكتب حديثه[٤]، وفــي الثالثة قال: ضعيف الحديث[٥]، وقال في المرة الرابعة: كان وضاعاً للحديث[٦]، أمــا فــي الخامسة فقال ابن حبان: وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعاً للحديث[٧]. كما وثقه أبــو داود[٨] ويعقوب بن سفيان[٩]، وممن قال ليس به بأس: النسائي[١٠] وعثمان الــدارمي[١١]، وابن أبي مريم وزاد ابن أبي مريم يكتب حديثه[١٢]. وقريباً من هذا قال ابن عدي ولأبــي وكيع الجراح بن مليح أحاديث صالحة وروايات مستقيمة وحديثــه لا بــأس بــه، وهــو صدوق، ولم أجد في حديثه منكراً فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس[١٣]، أما أبو حاتم فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به[١٤].

---

(1) تهذيب الكمال (٥١٩/٤).

(2) تاريخ ابن معين (٣٦٧/٣) رواية الدوري.

(3) تاريخ ابن معين (٤٧٤/٤) رواية الدوري، الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٢/٢).

(4) تهذيب الكمال (٥١٧/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٢/٢).

(5) سير أعلام النبلاء (١٦٨/٩).

(6) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٦٦/١).

(7) المجروحين (٢١٩/١).

(8) تهذيب الكمال (٥١٧/٤).

(9) نفسه (٥١٧/٤).

(10) نفسه (٥١٧/٤).

(11) نفسه (٥٩/٢).

(12) نفسه (٥٩/٢).

(13) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٢/٢).

(14) تهذيب التهذيب (٥٨/٢).

أما الذهبي[١]، وابن حجر[٢] فقالا: إنه صدوق وزاد الذهبي بأنه ثقة لينه بعضهم، وزاد بن حجر يهم. وللذهبي قول آخر فيه غير ما سبق إذ قال: كـــان فيـــه ضـــعف وعَـــسِرَ الحديث[٣]. وابن أبي خيثمة قال: ضعيف الحديث[٤]، وقال الدارقطني: كثير الوهم لا يعتبر به[٥]، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل[٦]، وقال ابن سعد كان عَـسِراً في الحديث ممتنعاً به[٧].

٢ - قال ابن عمار: جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي (ت بعد ١٤٠هـ): ضعيف[٨].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (ضعيف)، وبمقارنة قولـــه بـــأقوال النقـــاد يتضح أنهم وافقوه على تضعيفه، فقد قال ابن معين ليس بثقة[٩]، ومـــرة ثانيـــة لا يكتـــب حديثه[١٠]، وقال البخاري[١١]، والنسائي[١٢]، والدارقطني[١٣]، وأبو زرعة[١٤]، وعلي بـــن الجنيد[١٥]، وعمرو بن علي[١] متروك الحديث، وزاد أبو زرعة ذاهب الحديث لا أرى أن

---

(1) من تكلم وهو موثق (ص ٥٧).

(2) تقريب التهذيب (٢١٦/١).

(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١١٤/٢).

(4) تهذيب التهذيب (٥٩/٢).

(5) تهذيب الكمال (٥١٧/٤).

(6) المجروحين (٢١٩/١).

(7) طبقات ابن سعد (٣٨٠/٦).

(8) تهذيب الكمال (٣٣/٥).

(9) تاريخ ابن معين (٣٠٩/٤) رواية الدوري.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٩/٢).

(11) الضعفاء الصغير (ص ٤١٧).

(12) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٧٦).

(13) الضعفاء والمتروكين للدار قطني (ص ٢٩٥).

(14) الضعفاء لأبي زرعة وأجوبته على البرذعي (٤٨٣/٢).

(15) تهذيب التهذيب (٨٧/٢).

أحدث عنه، وقال مرة أخرى ليس بشيء[٢]، وزاد عمرو بن علي كان رجلاً صادقاً كثير الوهم[٣]، كما كذبه شعبة[٤]، قال أحمد بن سعيد الدارمي سمعت يزيد بن هارون يقول: كان جعفر بن الزبير وعمران بن حُدير في مسجد واحد مصلاهما وكان الزحام على جعفر وليس عند عمران أحد وكان شُعبة يمر بهما فيقول يا عجباً للناس اجتمعوا على أكذب الناس يعني جعفراً وتركوا أصدق الناس يعني عمران قال يزيد: فما أتى علينا إلا القليل حتى رأيت ذاك الزحام على عمران[٥]، وذكر ابن حبان في المجروحين[٦] وقال: كان شعبة يقول أصدق الناس وأكذب الناس في مسجد واحد يريد عمران بن حُدير وجعفر بن الزبير وكان جعفر صاحب غزو وعبادة وفضل يروي عن القاسم مولى معاوية وغيره أشياء كأنها موضوعة وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين[٧]، أما عن حديثه فقد اجتمعت أقوال النقاد على عدم كتابتها، فقال علي بن المديني: لا يكتب حديثه ضعيف لا يسوى شيئاً[٨]، وكذا قال أبو داود السجستاني من خيار الناس ولكن لا أكتب حديثه[٩]، هذا وقد أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: ولجعفر بن الزبير هذا أحاديث غير ما ذكرت عن القاسم وعامتها مما لا يتابع عليه والضعف على حديثه بيّن[١٠]، أما أحمد بن حنبل فقال: اضرب على حديثه[١١]، وقال أبو نُعيم الأصبهاني: لا يكتب حديثه لا يساوي شيئاً روى عن القاسم عن أبي أمامة غير حديث لا أصل له[١٢]، أما الذهبي فقال: ساقط الحديث[١]، وقال ابن حجر:

---

(1) الجرح والتعديل (٤٧٩/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٩/٢).

(2) الضعفاء لأبي زرعة وأجوبته على البرذعي (٤٨٣/٢).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٩/٢).

(4) الجرح والتعديل (٤٧٩/٢).

(5) الجرح والتعديل (٤٧٨/٢).

(6) المجروحين (٢١٢/١).

(7) نفسه (٢١٢/١).

(8) سؤالات بن أبي شيبة (ص ١٥٦).

(9) سؤالات أبي عبيد الآجُري (ص ٢٧٧).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٦/٢).

(11) العلل ومعرفة الرجال (٢٠٦/٣).

(12) الضعفاء لأبي نُعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، ط: الدار البيضاء، المغرب، الأولى (١٤٠٥هـ-

متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه[٢].

٣- قال ابن عمار في جعفر بن سليمان الضُّبَعي أبــو ســليمان (ت ١٧٨هــــ): إنــه ضعيف[٣].

مقارنة قول الإمام محمد بن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (ضعيف)، وبمقارنة قولــه بــأقوال النقــاد يتضح أنهم خالفوه وذهبوا لتوثيقه. فقد وثقه يحيى بن معــين[٤]، وأحمــد بــن حنبــل[٥]، والعجلي[٦]، وعلي بن المديني[٧]، وابن سعد[٨]، وإبراهيم الجوزجاني[٩] في أحــد قوليــه وابن شاهين[١٠]، والذهبي[١١] في أحد قوليه، وزاد أحمد بن حنبل لا بأس به[١٢]، وزاد ابن معين والعجلي كان يتشيع ليس به بأس، وزاد إبراهيم الجوزجاني روى أحاديــث منكــرة ووصفه بأنه متماسك كان لا يكتب، أما أبو حاتم الرازي فقال: هو من الثقات المتقنين في الروايات[١٣]، وقال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحــديث،

١٩٨٤م)، تحقيق د. فاروق حمادة.

(1) الكاشف (٢٩٤/١).

(2) تقريب التهذيب (١٣١/١).

(3) تهذيب الكمال (٤٦/٥).

(4) من كلام أبي زكريا بن معين (ص ١١٨) رواية الدقاق.

(5) تهذيب الكمال (٤٦/٥).

(6) معرفة الثقات (ص ٢٦٨).

(7) سؤالات بن أبي شيبة (ص ٥٣)، ط: مكتبة المعارف، الرياض، الأولى (١٤٠٤هــ-١٩٨٤م)، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر.

(8) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٨/٧).

(9) أحوال الرجال (ص ١١).

(10) تاريخ أسماء الثقات (ص ٥٥).

(11) الكاشف (٢٩٤/١).

(12) تهذيب التهذيب (٨١/٢).

(13) الجرح والتعديل (٤٨١/٢).

وقال أيضاً هو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه[1]، وللذهبي فيه قولٌ ثانٍ أنه شيعي صدوق[2] وكذا قال ابن حجر وزاد فوصفه بأنه زاهد[3]، أما عن كتابة حديثه فقال علي بن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير... [4]، فكان عبد الرحمن بن مهدي لا ينشط لحديثه[5]، وقال سنان بن أبي سنان وأنا استثقل حديثه[6]، وأما يحيى بن سعيد فكان لا يكتب حديثه[7]، وجاء في موضع آخر: كان لا يحدث عنه[8]، وفي موضع ثالث: كان لا يروي عنه وكان يستضعفه[9]، وقال إبراهيم الجوزجاني مرة ثانية حديثه منكر[10]، وقال عبد الرحمن بن الجوزي في بعض حديثه منكر[11].

ولهذا الخلاف الواقع بين ابن عمار وغيره من النقاد جعل ابن شاهين يقول: وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه ومن يحيى بن سعيد في تركه لعلةِ المذهب لأنه يُروى عنه أنه قيل له: تشتم أبا بكر وعمر فقال: شتماً لا ولكن بُغضاً ما شئت وهذا أستاذ عبد الرازق وقيل لعبد الرازق: ممن أخذت التشيع فقال: من جعفر بن سليمان وما رأيت من طعن في حديثه إلا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[12]. ولعل فيما نقله ابن عدي من قول عن زكريا بن يحيى الساجي ما يوضح هذا الموقف فقال: وأما الحكاية التي رويت عنه – يعني جعفر بن سليمان - يعني التي ذَكَرت إنما عني بها جارين كانا له، وقد تأذى بهما أحدهما يكنى أبا بكر والآخر عمر، فسئل عنهما فقال: السب لا ولكن بُغضاً

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٩/٢).

(2) ذكر من تكلم فيه وهو ثقة (ص ٦٠).

(3) تقريب التهذيب (١٣١/٢).

(4) انظر الجرح والتعديل (٤٨١/٢).

(5) الجرح والتعديل (٤٨١/٢).

(6) نفسه (٤٨١/٢).

(7) تاريخ ابن معين (١٣٠/٤)، تهذيب الكمال (٤٦/٥).

(8) ضعفاء العقيلي (١٨٨/١).

(9) نفسه (١٨٨/١).

(10) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧١/١).

(11) نفسه (١٧١/١).

(12) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص ٤٥)، وانظر تاريخ جرجان (٥٥٣/١).

يالك، ولم يَعْنِ به الشيخين[1]، وقال في المعرفة والتاريخ: وكان ثقة متقناً حسن الأخذ حسن الأداء إلا أنه كان قريب الدار من أبي بكر وعمر ابني علي المقدمي[2].

وعلى فرض أنه كان صاحب بدعة التشيع – فلا يُرد حديثه إلا إذا دعا إلى بدعته - فقد قال أبو حاتم: وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، ولهذه العلة ما تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم وكانتحالهم سواء غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات[3].

هذا وقد أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث وهو معروف في التشيع وجمع الرقاق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد يرويه عنه سيار بن حاتم وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أيضاً: والذي ذُكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يُستدل بها على أنه شيعي قد روى في فضائل الشيخين أيضاً كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه[4].

٤ - قال ابن عمار في زيد بن الحواري أبو الحواري العَمّي[*] قاضي هراة ضعيف إلا

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٥/٢).

(2) المعرفة والتاريخ (١٤٤/١).

(3) الثقات (١٤١/٦).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٩/٢).

(*) العَمّي بفتح العين وتشديد الميم، واسمه زيد بن الحواري وكنيته أبو الحوارى، والعمي لقب له، قال علي بن مصعب سُمي العمي لأنه كان كلما سُئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي. انظر: تهذيب الكمال

أنه روي عنه وهو ضعيف[١].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (ضعيف والرواية عنه رغم ذلك)، وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أن بعضهم وثقه والبعض الآخر ضعفه متفقاً في ذلك مع ابن عمار. وممن وثقه أحمد بن حنبل[٢] والدارقطني[٣]، ووصفه بأنه صالح، وقال أبو داود حينما سئل عنه ما سمعت إلا خيراً[٤]، وقال إبراهيم الجوزجاني هو متماسك[٥]. أما الذين ضعفوه فيحيى بن معين[٦] والعجلي[٧] وأبو زرعة[٨] والنسائي[٩]، ومحمد بن العباس[١٠]، وابن أبي شيبة[١١]، وابن حجر[١٢]، وزاد يحيى بن معين[١٣] والعجلي ليس بشيء[١٤]، أما أبو حاتم فقال: ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وكان شعبة لا يحمد حفظه[١٥]، وقال ابن عدي بعد أن أخرج له عدداً من الأحاديث: وله غير ما ذكرت أحاديث كثيرة فبعضها يرويه عنه قوم ضعفاء مثل سلام الطويل ومحمد بن الفضل بن عطية وابنه عبد

(٥٦/١٠)، الجرح والتعديل (٥٦٠/٣)، والمؤتلف والمختلف (ص ١٠٧).

(1) تهذيب الكمال (٥٦/١٠).

(2) العلل ومعرفة الرجال (٥٥/٣).

(3) تهذيب الكمال (٥٦/١٠).

(4) سؤالات أبي عبد الرحمن الآجري أبا داود السجستاني (ص ٢٤٧).

(5) أحوال الرجال (ص ١٩٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦/٣).

(6) الجرح والتعديل (٥٦٠/٣).

(7) معرفة الثقات (ص ٣٧٧).

(8) الجرح والتعديل (٥٦٠/٣).

(9) تهذيب الكمال (٥٧/١٠).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠١/٣).

(11) تهذيب الكمال (٥٧/١٠).

(12) تقريب التهذيب (٣٥٢/١).

(13) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ص ٤٠) رواية الدقاق.

(14) معرفة الثقات (ص ٢٧٧).

(15) الجرح والتعديل (٥٦٠/٣).

الرحيم وغيرهم فيكون البلاء منهم لا منه وهو من جملة الضعفاء ويكتب حديثـه علـى ضعفه....... ثم قال: وله غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه عنه ضـعفاء هـو وهم على أن شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه[١]، وقال مرة ثانية: وعامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء وهو وهم[٢]، أما ابن حبان فقال: هو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه للاعتبار، كما نقل عن ابن معين قوله: لا يجوز حديث زيد العمي[٣]. وقال صاحب الكشف الحثيث: إنه مختلف في توثيقه والأكثـر على تضعيفه[٤].

٥- قال ابن عمار في سليمان بن أرقم البصري أبو معاذ إنه ضعيف[٥].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة ضعيف، وبمقارنة قوله بأقوال غيـره مـن النقاد يتضح أنهم وافقوه على تضعيفه. فممن قال بضعفه في الحديث ابن معين[٦]، وأبـو زرعة[٧]، والنسائي[٨]، وابن حجر[٩]، وزاد ابن معين ليس يـسوى فلـساً لـيس يـسوى فلساً[١٠]، وكذا قال محمد بن شهاب الزهري فيما نقل عنه أحمد بن حنبل لا يسوى شيئاً لا يروى عنه الحديث[١١] وقال أحمد بن حنبل مرة ثانية: لا يسوى حديثه شيئاً[١٢]، وزاد أبو

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠١/٣).

(2) نفسه (٢٠١/٣).

(3) المجروحين (٣٠٩/١).

(4) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص ١٨٧) إبراهيم بن محمد بـن العجمـي الحلبـي (ت ٨٤١هـ)، ط. عالم الكتب، بيروت، الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

(5) تاريخ بغداد (١٣/٩).

(6) تاريخ ابن معين (٥٢٧/٣).

(7) تهذيب الكمال (٣٥٣/١١).

(8) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١١٥).

(9) تقريب التهذيب (٣٢١/١).

(10) تاريخ ابن معين (٥٢٧/٣).

(11) العلل ومعرفة الرجال (٦٧/٢).

(12) نفسه (٣٩٣/٢).

زرعة ذاهب الحديث[١]، وزاد النسائي متروك الحديث[٢]، وقال أيضاً: لا يكتب حديثه[٣]، وممن ذهب إلى القول بأنه متروك أبو حاتم الرازي[٤] وأبو داود[٥] والترمذي[٦] والنسائي وعبد الرحمن بن خِراش[٧]، والدارقطني[٨]، ومحمد بن العباس[٩]، والذهبي[١٠]. أما البخاري فقال: اتركوه[١١]، وقال عمرو بن علي: ليس بثقة روى أحاديث منكرة[١٢]، وقد قال محمد بن عبد الله الأنصاري: إنهم كانوا ينهوننا عنه وعن شباب -وهو خليفة بن خياط العُصفري-[١٣].

أما إبراهيم الجوزجاني فقال: إنه ساقط[١٤]، وقال الشافعي، ومحمد بن شهاب الزهري[١٥] والذهبي[١٦]: هو واه، وقد ذكره ابن حبان في المجروحين ثم قال: وكان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات[١٧]. أما ابن عدي فقد أخرج له عدداً من الروايات ثم قال: ولسليمان بن أرقم غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة وعامة ما

---

(1) تهذيب الكمال (٣٥٣/١١).

(2) تهذيب الكمال (١٤٩/٤).

(3) الجرح والتعديل (١٠٠/٤).

(4) تاريخ بغداد (١٣/٩).

(5) تهذيب الكمال (٣٥٣/١١).

(6) شرح علل الترمذي (٨٩/١) لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، ط: دار المنار، الأردن، الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد.

(7) تهذيب الكمال (٣٥٤/١١).

(8) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٦/٢).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٠/٣).

(10) الكاشف (٤٥٦/١).

(11) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٤٢١).

(12) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٠/٣).

(13) الجرح والتعديل (١٠٠/٤).

(14) أحوال الرجال (١٠٤).

(15) جامع التحصيل (ص ٤٣)، خليل بن كَيْكَلدي العلائي (٧٦١هـ)، ط: عالم الكتب: بيروت، الثانية (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

(16) المقتنى في سرد الكنى (٨٣/٢).

(17) المجروحين لابن حبان (٣٢٨/١).

يرويه لا يتابع عليه[١].

٦- قال ابن عمار في الصلت بن دينار الأزدي، أبو شعيب البصري، المعروف بالمجنون إنه ضعيف[٢].

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه على تضعيفه. فقد قال يحيى بن معين: ليس بشيء[٣]، وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه[٤] وقال علي بن المديني[٥] وابن سعد[٦] وأبو داود[٧]: إنه ضعيف، وقد نقل عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قوله: بأن ترك الناس حديثه، متروك، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل نهاني أبي أن أكتب عنه شيئاً من الحديث[٨]، كما كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه[٩]، وقال النسائي: ليس بثقة[١٠]، وزاد عمرو بن علي متروك الحديث كثير الغلط[١١]، وقال أبو زرعة الرازي[١٢] وأبو حاتم[١٣]: لين الحديث، وزاد أبو

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٤/٣).

(2) تاريخ مدينة دمشق (١٩٤/٢٤).

(3) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ص ٥٣) رواية الدقاق، وتاريخ ابن معين (ص ١٣٤) رواية الدارمي.

(4) التاريخ الأوسط (١٣٤/٢)، محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، ط: دار الوعي، حلب، الأولى (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)، تحقيق محمود إبراهيم زايد.

(5) سؤالات ابن أبي شيبة (ص ٧٦).

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري (ص ٣٢٧).

(7) طبقات ابن سعد (٢٧٩/٧).

(8) العلل ومعرفة الرجال (٣١٠/٢).

(9) الجرح والتعديل (٤٣٧/٤).

(10) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٣١).

(11) الجرح والتعديل (٤٣٧/٤).

(12) تهذيب الكمال (٢٤١/١٣).

(13) الجرح والتعديل (٤٣٧/٤).

حاتم فقال: إلى الضعف ما هو مضطرب الحديث يكتب حديثه[1] هذا وقد أخرج لـه ابـن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: وللصلت بن دينار غير ما ذكرت وليس حديثه بالكثير وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الناس عليه[2]، وقال علي بن الجنيد إنه متروك[3] وقال الترمذي: تكلم بعض أهل العلم فيه[4]، وقال إبراهيم الجوزجاني: ليس بقوي الحديث[5]، وقال أبو داود: ضعيف[6]، وقال الذهبي: هو لين[7]، أما ابن حجر فوصفه بأنه متروك[8].

٧- قال ابن عمار في **يونس بن خَبَّاب الأُسَيْدِيّ، أبو حمزة، ويقال أبو جهم (ت ١٤٤هـ)**: ضعيف[9].

مقارنة قوله بأقوال النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (ضعيف)، وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أنهم وافقوه، إلا عثمان بن أبي شيبة فقال: ثقة صدوق[10]، وابن حجر قال: إنه صدوق يخطئ رمي بالرفض[11]، أما ابن معين فقال: هو ضعيف[12]، وقال مرة ثانية ليس بشيء رجل سوء[13]، كان يشتم عثمان[14]، وكذا قال الدارقطني رجل سوء فيه

---

(1) نفسه (٤٣٧/٤).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٠/٤).

(3) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٧/٢).

(4) تهذيب الكمال (٢٢١/١٣).

(5) أحوال الرجال (ص ١٢٢).

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (٢٢٧/١).

(7) ميزان الاعتدال (٤٣٦/٣).

(8) تقريب التهذيب (٣٦٩/١).

(9) تاريخ بغداد (٧٣/١٤)، ميزان الاعتدال (٩٦/٧).

(10) تاريخ أسماء الثقات (ص ٢٦٣).

(11) تقريب التهذيب (٣٨٤/٢).

(12) تاريخ ابن معين (ص ٢٢٦) رواية الدارمي.

(13) نفسه (٤٠٧/٣).

(14) تاريخ ابن معين (٤٠٧/٣).

شيعية مفرطة كان يسب عثمان[1]، وقد نقل علي بن المديني عن يحيى القطان قوله: مـــا تُعجبنا الرواية عن يونس ابن خباب[2]، وقال مرة أخرى كان كذاباً[3]، قـــال أبـــو حـــاتم الرازي: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُحدث عنه[4] وكذلك كان أحمد بن حنبل[5] رمـــى به وتركه، وقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث ليس بـــالقوي[6]، وقـــال البخـــاري: منكر الحديث[7] أما النسائي فقال: إنه ضعيف[8]، كما نقل المزي عن النسائي قوله: لـــيس بالقوي مختلف فيه، وقال في موضع آخر ليس بثقة، وقال في موضع ثالث إبـــراهيم بـــن مهاجر ليس بالقوي في الحديث، وكذلك يونس بن خباب هـــو عنـــدنا دون إبـــراهيم بـــن مهاجر[9]، أما إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فوصفه بأنه كذاب مُفتر[10]، هذا وقد أخرج له ابن عدي عدداً من الأحاديث ثم قال: له غير ما ذكرت وهو من الغالين فـــي التـــشيع وكان يحمل على عثمان وأحاديثه مع غلوه تُكتب[11]، كما ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: وكان رجل سوء غالياً في الرفض كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رســـول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الرواية عنه لأنه كان داعية إلى مذهبه ثم مع ذلك ينفـــرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيروِي بها عنهم[12]، قال العُقيلي: كان ممن يغلو في الرفض[13]، وقال الذهبي إنه رافضي بغيض[1].

---

(1) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٤/٣).

(2) الجرح والتعديل (٢٣٨/٩).

(3) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٨/٩)، المغني في الضعفاء (ص ٢٠).

(4) الجرح والتعديل (٢٢٨/٩).

(5) العلل ومعرفة الرجال (١٠٠/٣).

(6) الجرح والتعديل (٢٢٨/٩).

(7) تهذيب الكمال (٥٠٦/٣٢).

(8) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٣٨).

(9) تهذيب الكمال (٥٠٧/٣٢).

(10) أحوال الرجال (ص ٤٨).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٢/٧).

(12) المجروحين (١٣٩/٣).

(13) ضعفاء العقيلي (٤٦/٢).

بغيض[1].

هذا وقد أورد ابن شاهين قول عثمان بن أبي شيبة – ثقة صدوق - وكذا قول ابن معين – ضعيف - السابق ذكرهما في يونس بن خباب ثم قال: وهذا الكلام من يحيى بن معين – في يونس أقرب عندي لأنه ممن اشتهر ببدعته في سب السلف ولا أحب توثيقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذُكر عن يونس بن خباب أنه كان يتناول عثمان رضى الله عنه[2]، قال الباحث ورأي ابن معين هذا موافق لرأي ابن عمار.

رابعاً: التجريح بصيغة لم يكن صاحب حديث تركناه ولم نسمع منه:

قال ابن عمار في **محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الله (ت ٢٠٣ وقيل ٢٠٤هـ)**: لم يكن صاحب حديث تركناه ولم نسمع منه[3].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار في محمد بن بكر بن عثمان البِرساني يفيد الترك وعدم الأخذ من هذا الراوي، وبمقارنة قوله بأقوال النقاد يتضح أنهم خالفوه في ذلك فذهب البعض إلى توثيقه بينما وافق البعض الآخر ابن عمار في تضعيفه، أما من خالفه وذهب إلى توثيقه فابن معين[4]، وأبو داود والعجلي[5]، وابن سعد[6]، وابن قانع[7]، وزاد ابن معين والله كان ظريفاً صاحب آداب[8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9]، وقال أحمد ابن حنبل: صالح الحديث[10]، أما أبو حاتم الرازي فقال: شيخ محله الصدق[1]، وممن وافق ابن عمار ولكن

(1) المغني في الضعفاء (٧٦٦/٢).
(2) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص ١١٣).
(3) تهذيب الكمال (٥٣٣/٣٤).
(4) تاريخ ابن معين (ص ٢١٥) رواية الدارمي.
(5) تهذيب الكمال (٥٣٣/٣٤).
(6) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٦/٧).
(7) تهذيب التهذيب (٦٨/٩).
(8) تهذيب الكمال (٥٢٣/٣٤).
(9) الثقات (٣٨/٩).
(10) تهذيب الكمال (٥٣١/٣٤).

ولكن كان حكمهم فوق حكمه فالنسائي الذي قال: ليس بالقوي[٢]، أما ابن حجر فكأنه ذهب إلى التوسط فقال إنه صدوق يخطئ[٣]. وقد ذهب الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي إلـى تفسير قول ابن عمار فقال: يعني لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته وهم: يحيى بن سـعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي وأشباههما[٤].

خامساً: التجريح بصيغة: سقط حديثه:

قال ابن عمار في **يحيى بن عبد الحميد الحِماني، أبو زكريا (ت ٢٢٨ هـ)** سـقط حديثه، قيل: فما علته ؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب ولا لأهل المدينة ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه فهذا يكون هكذا[٥].

مقارنة قول ابن عمار بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح محمد بن عمار يفيد التضعيف وقد علل ابن عمار هذا التضعيف بأنه يـروي الأحاديث الغريبة، وقد وافق ابن عمار بعض من النقاد على تـضعيفه وخالفـه آخـرون فذهبوا إلى توثيقه ومنهم ابن معين الذي قال: إنه ثقة ثقة[٦]، كما وثقه عبد الـرحمن بـن نُمير[٧]، وزاد ابن معين صاحب حديث مشهور[٨]، وقال ابن معين في الثالثة: إنه صدوق مشهور ما بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد[٩]، وقال مرة رابعة: إنه ثقة ومـا كـان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه وهؤلاء يحسدونه[١٠]، وقال أبو حاتم الرازي: سألت ابن معين عن يحيى الحِماني فقال: ماله وأَجمل القول فيه وقال: كان يسرد مسنده أربعة آلاف

---

(1) التعديل والتجريح (٦٢١/٢).
(2) تهذيب التهذيب (٦٨/٩).
(3) تقريب التهذيب (١٤٨/٢).
(4) تاريخ مدينة بغداد (٩٣/٢).
(5) تهذيب الكمال (٤٢٨/٣١).
(6) تاريخ ابن معين ص (١٨٦) رواية الدوري.
(7) تهذيب الكمال (٤١٩/٣١).
(8) تاريخ مدينة بغداد (١٦٧/١٤).
(9) الجرح والتعديل (١٦٩/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٧/٣).
(10) تاريخ بغداد (١٦٩/١٤).

سرداً وحديث شريك ثلاثة آلاف[1]، قال البخاري: كان أحمد بن حنبل وعلي بن المـديني يتكلمان فيه[2]، وقال في الثانية: يتكلمون فيه عن شُريك وغيره؛ وفي الثالثة قال: سـكتوا عنه[3]، وقال أبو داود والخليلي[4]: كان حافظاً وزاد أبو داود وقيل كان يتشيع[5]، وقـال أبو حاتم الرازي: لم أر أحداً من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحماني في شريك[6]، وقال مرة ثانية: إنه لين[7]، أما أبو زرعة فقد ترك الروايـة عنه[8]، وقال محمد بن عبد الله بن نُمير إنه كذاب[9]، وقال ابن عدي: وليحيـى الحمـاني مسند صالح ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة، وقال أيضاً: ولم أر فـي مـسنده وأحاديثه مناكير فأذكرها وأرجو أنه لا بأس به[10]، أما أحمد بن حنبل فقد سُئل عنه مرة: فسكت عنه فلم يقل شيئاً: قد طلب وسمع ولو اقتصر على ما سمع لكان له فيه، قال عبـد الله بن أحمد بن حنبل: وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه[11]، وقال مرة ثانية: ليس بـأبي غسان بأس، وفي المرة الثالثة قال: وكان صدوقاً كما قال حينما سأله محمد بـن عبـد الله الحضرمي عن الحماني، قلت له: تعرفه لك به علم؟ قال كيف لا أعرفه! فقلت لـه: كـان ثقة، فقال أنتم أعرف بمشايخكم[12]، وقال: كذلك ما زلنا نعرفه أنه يـسرق الأحاديـث أو يتلقطها أو يتلفها[13]، وقال أيضاً: كان يكذب جهاراً[14]. كما قال جعفر بن سـهل الـدقاق

(1) تذكرة الحفاظ (٤٢٣/٢).
(2) التاريخ الأوسط (٣٥٧/٢).
(3) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٤٩٩).
(4) الإرشاد (٥٧٧/٢).
(5) تهذيب الكمال (٤١٩/٣١).
(6) الجرح والتعديل (١٦٩/٩).
(7) نفسه (١٦٩/٩).
(8) السابق (١٦٩/٩).
(9) ميزان الاعتدال (١٩٨/٧).
(10) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٩/٧).
(11) تهذيب الكمال (٤٢٥/٣١).
(12) نفسه (٤٢٢/٣١).
(13) تهذيب الكمال (٤٢٥/٣١).
(14) المغني في الضعفاء (٧٣٩/٢).

قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: أبو عبد الله ترك حديث الحماني من أجل الحديث الذي ادعى أنه سمعه منه عن إسحاق الأزرق فقال عبد الله: ليس هذا العلة في تركه حديثه ولكن حدث عن قريش بن حبان عن بكر بن وائل بحديث قريش مات قبل أن يدخل الحماني البصرة، وقال الأشرم: قلت لأحمد: ما تقول في ابن الحماني؟ قال: ليس هو واحداً ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه ثم قال: الآمر فيه أعظم من ذلك، وحمل عليه حملاً شديداً، وقال في موضع آخر ذاكرته بحديث فقلت عن ابن الحِماني يرويه، فقال: ابن الحِماني الآن ليس عليه قياس أمر ذلك عظيم أو كما قال ثم قال سبحان الذي يستر من يشاء ورأيته شديد الغيظ عليه[١]. وقال علي بن المديني: أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون وذكره فيهم أي.... (يحيى الحماني[٢]). أما النسائي فقد ضعفه[٣]، وقال مرة ثانية ليس بثقة[٤]، وقال عثمان بن سعيد شيخنا فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث ربما يجيء الرجل فيفترى عليه، وفي رواية فيسبه وربما يلطمه[٥]، وقال إبراهيم الجوزجاني، ساقط متلون، ترك حديثه فلا ينبعث[٦].

وبعد فقد دافع يحيى الحماني عن نفسه فيما نقله عنه علي بن عبد العزيز إذ قال: سمعت يحيى الحماني يقول لقوم في مجلسه: من أين أنتم ؟ فأخبروه ببلدهم فقال: سمعتم أحداً يتكلم في أو يقول إني ضعيف في الحديث لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فإنهم يحسدونني لأني أول من جمع المسند وقد تقدمتهم في غير شيء[٧]، هذا وقد قال الذهبي[٨] وابن حجر: هو حافظ، وزاد الذهبي إنه منكر الحديث، وزاد بن حجر إلا أنهم اتهموه

---

(1) تهذيب التهذيب (٢١٥/١١).

(2) نفسه (٢١٥/١١).

(3) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٤١).

(4) تهذيب الكمال (٤٣٠/٣١).

(5) الجرح والتعديل (١٦٩/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٩/٧).

(6) تهذيب الكمال (٤١٩/٣١).

(7) ضعفاء العقيلي (٤١٤/٤)، تاريخ بغداد (١٧٠/١٤).

(8) المغني في الضعفاء (٧٣٩/٢).

بسرقة الحديث[١].

سابعاً: التجريح بصيغة منكر الحديث:

قال ابن عمار في يزيد بن سنان بن يزيد التميمي أبو فروة الرُهاوي (ت ١٥٥ وقيل ١٥٦) منكر الحديث(٢).

مقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد:

مصطلح ابن عمار يفيد التضعيف بصيغة (منكر الحديث)، وبمقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد يتضح أن البعض وافقه على ذلك وخالفه آخرون فوصفوه بوصف قريب من التعديل، قال البخاري مقارب الحديث[٣]، وقال مرة ثانية فيما نقل عنه الترمذي لا بأس بحديثه[٤]، وفي المرتين قال: إلا ما رواه ابنه محمد فإنه يروي عنه المناكير، كما ذكره ابن حبان في الثقات[٥] وفي المجروحين، قال: وكان ممن يخطئ كثيراً حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالمعضلات[٦] أما ابن عدي فقد أخرج له عدداً من الأحاديث وكانت لها تعليقات على كل حديث، ثم قال وعامة حديثه غير محفوظ[٧]، وقال أبو حاتم الرازي محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به[٨]. أما ابن معين فقال: ليس بشيء[٩]، وقال مرة أخرى ليس حديثه بشيء[١٠]، وفي الثالثة قال: ليس بثقة[١١]، وقد

(1) تقريب التهذيب (٣٥٣/٢).
(2) تهذيب الكمال (١٥٧/٣٢).
(3) نفسه (١٥٧/٣٢).
(4) شرح علل الترمذي (٨٧٤/٢).
(5) الثقات (٢٧٦/٩).
(6) المجروحين (١٠٦/٣).
(7) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٩/٧).
(8) الجرح والتعديل (٢٦٦/٩).
(9) تاريخ أبي زكريا يحيى بن معين (ص ٢٣١) رواية الدارمي.
(10) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٩/٧).
(11) ضعفاء العقيلي (٣٨٢/٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٩/٣).

ضعفه علي بن المديني[1] وأحمد بن حنبـــل[2] وإبـــراهيم الجوزجـــاني[3] وأبـــو داود[4]، والدارقطني[5] ويعقوب بن سفيان الفسوي[6] وابن حجر[7]، وزاد الجوزجاني فوصفه بأنه لين، وكذا قال الذهبي[8]، وقال النسائي[9] ومحمد بن عبد الله الأزدي[10]: متروك الحديث وزاد النسائي ليس بثقة[11]، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي[12]، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ليس بشيء وابنه ليس بشيء[13].

دراسة مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في صيغة التجريح مع إبـــراز قول ابن حجر:

م.	اسم الراوي	البلد	الوفاة هـ	أخرج له	قول ابن عمار	قول ابن حجر	أقوال النقاد
١-	إبراهيم بن طهمان بن شعبة	هراة	١٦٨ وقيل سنة ١٦٣	ع	ضعيف مضطرب الحديث	ثقة يغرب تكلم فيه	خالفه النقاد على حكمه ووثقوه
٢-	إسحاق بن عبـــد	المدينة	١٤٤	د ت	ضعيف	متروك	وافقه النقاد على

(1) الجرح والتعديل (٦٦/٩).
(2) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٩/٧).
(3) أحوال الرجال (ص ١٧٨).
(4) تهذيب التهذيب (٢٩٤/١١).
(5) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٩/٧).
(6) المعرفة والتاريخ (٢٦٢/٢).
(7) تقريب التهذيب (٣٦٦/٢).
(8) ميزان الاعتدال (٤١٢/٧).
(9) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٤٨).
(10) تهذيب التهذيب (٢٩٤/١١).
(11) تهذيب الكمال (١٥٨/٣٢).
(12) الجرح والتعديل (٢٦٦/٩).
(13) تهذيب الكمال (١٥٨/٣٢).

	الله بن أبي فروة	المنورة		جه	ذاهب		تضعيفه
٣-	عبد القدوس بن حبيب الكلاعي	الكوفة	-	ت جه	ذاهب الحديث	قال أبو حاتم لا بأس به	وافقه النقاد على حكمه
٤-	الجراح بن مليح الرؤاسي	السِند	١٧٥ وقيل ١٧٦	بخ م د ت جه	ضعيف	صدوق يهم	وافقه بعضهم على حكمه وخالفه الكثير فوثقوه
٥-	جعفر بن الزبير الحنفي	دمشق	بعد ١٤٠	جه	ضعيف	متروك الحديث	وافقه النقاد على حكمه
٦-	جعفر بن سليمان الضُبعي	البصرة	١٧٨	بخ م ٤	ضعيف	صدوق زاهد	خالفه النقاد على حكمه فوثقوه
٧-	زيد بن الحواري العَمَّي	البصرة	-	د ت ن جه	ضعيف	ضعيف إلا أنه روي عنه وهو ضعيف	وافقه النقاد على حكمه إلا أحمد بن حنبل قال ثقة والدارقطني قال صالح
٨-	سليمان بن أرقم البصري	البصرة	-	د ت ن	ضعيف	ضعيف	وافقه النقاد على حكمه
٩-	الصلت بن دينار الأزدي	البصرة	-	ت جه	ضعيف	متروك	وافقه النقاد على حكمه
١٠	يونس بن خباب الأسيدي	الكوفة	١٤٤	بخ ٤	ضعيف	صدوق يخطئ ورمي بالرفض	وافقه النقاد على حكمه إلا عثمان بن أبي شيبة وابن حجر
١١	محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَاني	البصرة	٢٠٣ أو ٢٠٤	ع	لم يكن صاحب حديث تركناه ولم نسمع منه	صدوق يخطئ	وافقه البعض على تضعيفه كما خالفه آخرون فوثقوه
١٢	يحيى بن عبد	الكوفة	٢٢٨	م	سقط حديثه	حافظ إلا	وافقه البعض

	الحميد الحِماني					أنهم اتهموه بسرقة الحديث	وخالفه آخرون
١٣	يزيد بن سنان بن يزيـــد التميمـــي الرُهاوي	رُها	١٥٥ وقيل ١٥٦	ت جه	منكر الحديث	ضعيف	وافقه بعض النقاد وخالفه آخرون فوصفوه بوصف قريب من التعديل

نتائج مقارنة لأقوال ابن عمار مع غيره من النقاد في صيغ التجريح:

بالنظر في هؤلاء الرواة وعبارات ابن عمار في تجريحهم وأقوال باقي النقـــاد فـــيهم يتضح ما يلي:

١- مصطلحات ابن عمار في التضعيف جاءت بصيغة ضـــعيف، ضـــعيف مـــضطرب الحديث، ضعيف ذاهب، ضعيف إلا أنه روي عنه وهو ضعيف، ذاهـــب الحـــديث، سقط حديثه، منكر الحديث، لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه.

٢- وافق النقاد ابن عمار على تضعيفه لعدد من الرواة وهم إسحاق بن عبد الله بن أبـــي فروة، جعفر بن الزبير الحنفي، زيد العمي، سليمان بن أرقم، الصلت بن دينار، عبـــد القدوس بن حبيب الكلاعي.

٣- خالف النقاد ابن عمار في تضعيفه لعدد من الرواة وذهبوا لتوثيقهم ومنهم إبراهيم بن طهمان، جعفر بن سليمان الضُبَعي، محمد بن بكر بن عثمان البرساني.

٤- انقسم النقاد تجاه بعض الرواة إلى فريقين الأول مؤيد لابن عمار في تضعيفه لبعض الرواة والثاني معارض له في هذا التضعيف وموثق لهم، وهؤلاء الرواة هم: الجراح بن مليح الرؤاسي، يزيد بن سنان بن يزيد التميمي.

٥- خالف معظم النقاد ابن عمار في تضعيفه ليحيى بن عبد الحميد الحماني بل وتـــرددت أقوالهم فيه بين ثقةٍ وحافظ.

٦- الرواة الذين ضعفهم ابن عمار من طبقات مختلفة فبعضهم من طبقته والبعض الآخر متقدم عليه.

٧- الرواة الذين ضعفهم ابن عمار من بلدان متعددة خمسة من البصرة، ثلاثة من الكوفة،

وواحد من المدينة المنورة، وواحد من دمشق، وواحد من رُها، وواحد من السِند\.

٨- لم يفسر ابن عمار جرحه لأي واحد من هؤلاء الرواة إلا يحيى الحِماني واكتفى في باقي الرواة بالإشارة إلى مصطلح التضعيف.

٩- أخرج البخاري لاثنين منهم وهما إبراهيم بن طهمان، محمد بن بكر البرساني وأخرج مسلم لإبراهيم بن طهمان أيضاً، والجراح بن مليح، وجعفر بن سليمان الضبعي، ومحمد بن بكر عثمان البرساني، ويحيى الحماني.

المبحث الثالث

مدى معرفة ابن عمار بأحوال الرجال ونقله عن غيره فيهم

كان لابن عمار اهتمامٌ بنقل أقوال النقاد في عصره في بعض الرواة. وسأعرض في هذا المبحث ما وقفت عليه من تلك الأقوال والتي هي متناثرة في مختلف كتب الرجال، فقد قال عن سماك بن حرب: ربما كان يغلط ويختلفون في حديثه(١)، وقال في معاوية بن صالح: الناس يروون عنه وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث(٢)، وقال في تليد بن سليمان المُحاربي: زعموا أنه لا بأس به(٣)، وقال في جعفر بن زياد الأحمر: ليس عندهم بحجة كان رجلاً صالحاً كوفياً وكان يتشيع(٤)، وقال في حريز بن عثمان بن جبر بن أحمد يتهمونه أنه ينتقص علياً ويروون عنه ويحتجون بحديثه وما يتركونه(٥).

هذا ولم أقف على الجهة التي كان يقصدها ابن عمار وينقل أقوالها في هؤلاء الرواة.

بيانه لعلل بعض الرواة:

---

(1) تهذيب الكمال (١١٩/١٢)، تاريخ بغداد (٢١٤/٩) وجاء في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٦/٢) قال ابن عمار كانوا يقولون إنه يغلط ويختلفون في حديثه.

(2) نفسه (١٩٢/٢٨)، تاريخ مدينة دمشق (٥١/٥٩).

(3) السابق (٣٢٢/١).

(4) السابق (٤٠/٥).

(5) تاريخ مدينة دمشق (٣٤٧/١٢).

قال ابن عمار: عروة بن رُويم لم يسمع من أبي ثعلبة الخُشَني[١] كما قال أيضاً: وليست رواية وكيع والمُعافى بن عمران عن سعيد – بن أبي عروبة – بشيء إنما سمع منه وكيع في الاختلاط فقال لي وكيع ما رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستو[٢].

معرفته بتواريخ وفاة الرواة:

قال ابن عمار: مات عفيف – ابن سالم المَوْصلي البَجْلي - سنة ثلاث وثمانين ومائة[٣]. وقال مات المُعافى – بن عمران - سنة خمس وثمانين ومائة[٤]، وقال أيضاً: مات عمر بن أيوب سنة ثمان وثمانين ومائة[٥].

معرفته بأسماء الصحابة الذين عُرفوا بكناهم:

وكما كان ابن عمار صاحب منهج ومعرفة بدرجات الرواة توثيقاً وتجريحاً فهو أيضاً على علم ومعرفة بتواريخ وفاة بعض الرواة كما أنه كان ذا معرفةٍ بأسماء الصحابة الذين اشتُهروا بكناهم، فقال: اسم أبي بكرة، نُفيع بن الحارث[٦] وقال: كذلك أبو ثعلبة الخشني اسمه جرهم بن ناشم الخشني[٧]، وأبو واقد الليثي اسمه عوف بن الحارث[٨] أما أبو أيوب

---

(1) نفسه (٢٣١/٤٠).

(2) سير أعلام النبلاء (٤١٦/٦).

(3) تاريخ بغداد (٣١٢/١٢)، الأسماء المفردة (ص ٣١٢)، أحمد بن هارون البرديجي (٣٠١هـ)، ط: دار المأمون للتراث، دمشق، الأولى (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، تحقيق عبده علي كوشك، المعرفة والتاريخ (٤٨/١).

(4) تاريخ بغداد (٢٢٩/١٣)، المعرفة والتاريخ (٤٨/١) ،ابي ثعلبة الخُشَني اسمه جرهم بن ناشم، المعرفة والتاريخ (١٤٨/٢).

(5) المعرفة والتاريخ (٥٢/١).

(6) تاريخ مدينة دمشق (٢٠٣/٦٢)، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٦/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٩/٧)، الجرح والتعديل (١٩٦/٨)، تهذيب الكمال (٥/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٥/٣)، تهذيب الكمال (٥/٣٠)، الاستيعاب (١٥٣٠/٤).

(7) تاريخ مدينة دمشق (٩٣/٦٦)، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير (٢٥٠/٢)، الاستيعاب (١٦١٨/٤)، التعديل والتجريح (٤٦٧/١)، تهذيب الكمال (١٦٧/٣٣).

(8) تاريخ مدينة دمشق (٢٧٢/٦٧)، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كما أن هناك اختلافاً في اسمه هل هو كما ذكر أو الحارث بن عوف وانظر ترجمته، تهذيب الكمال (٣٨٦/٣٤)، الاستيعاب (٢٩٦/١).

الأنصاري فاسمه خالد بن زيد[١].

معرفته بكنى بعض الرواة:

قال ابن عمار: مسلم بن يسار كنيته أبو عبد الله[٢]، وقال: واصل بن أبي جميل كنيته أبو بكر[٣]. أما يزيد بن الأصم فقال فيه: هو ابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم[٤].

المبحث الرابع

هل وقع من ابن عمار وهم

قال ابن عمار: هلال بن خباب كوفي ثقة وكان هنا بالموصل وولده بالموصل ويونس بن خباب هو أخوه ضعيف[٥]. قال أحمد بن علي الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد، قلت: وقد وهم محمد بن عبد الله بن عمار في قوله: إن يونس بن خباب أخو هلال بن خباب لأنا لا نعلم بينهما مناسبة[٦]. وبمقارنة قوله بأقوال النقاد نجد أنهم خالفوه وبينوا أن يونس بن خباب ليس أخاً لهلال بن خباب كما أشار إلى ذلك أحمد بن علي الخطيب.

قال يحيى بن معين: هلال بن خباب ثقة ليس بينه وبين يونس بن خباب رَحِم[٧]، وقال مرة ثانية كان يونس بن خباب ينزل فارساً وكان كوفياً، وهلال بن خباب مدائني ثقة فليس

(1) تاريخ مدينة دمشق (٣٧/١٦)، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وانظر ترجمته الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٢٤/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٢٤/٢)، الطبقات لابن خياط (٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢٤/٢).

(2) تاريخ مدينة دمشق (١٢٦/٥٨)، وهو مسلم بن يسار أبو عبد الله المكي الفقيه، يقال له: صحبه وهو ابن خالة عبد الله بن عباس خالتهما ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٨/٨)، تهذيب الكمال (٥٥٢/٢٧)، سير أعلام النبلاء (٥٥٢/٢٧).

(3) تاريخ مدينة دمشق (٣٧٦/٦٢) وهو واصل بن أبي جميل الشامي أبو بكر السلاماني من أهل جبل الجليل. الجرح والتعديل (٣٠/٩)، تهذيب الكمال (٣٩٩/٣٠)، الثقات (٥٥٩/٧).

(4) وميمونة هي بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم يزيد اسمها برزة بنت الحارث. انظر تهذيب الكمال (٨٣/٣٢)، وقال أبو زرعة في تحفة التحصيل (٣٤٨/١) ذكره بعضهم في الصحابة والصحيح أنه تابعي وحديثه مرسل، سير أعلام النبلاء (٥١٨/٤).

(5) تاريخ بغداد (٧٣/١٤)، تهذيب الكمال (٣٣٠/٣٠).

(6) نفسه (٧٣/١٤).

(7) السابق (٧٣/١٤).

بينه وبين هذا قرابة[1]، وفي المرة الثالثة قال: هلال بن خباب ثقة وليس بينه وبين يونس بن خباب قرابة[2]، كما سُئل أحمد بن حنبل هلال بن خباب أخو يونس قال: لا[3]، وقال أبو عبيد الآجري قلت لأبي داود هلال بن خباب أخو يونس قال: ما جعل الله بينهما قرابة[4].

قال الباحث: وبهذا يثبت ما نسب إلى ابن عمار من الوهم في هذه المسألة.

المبحث الخامس

مراتب الجرح والتعديل عند ابن عمار

أولاً: مراتب التعديل:

المرتبة	وصف المرتبة	المصطلحات	الرواة
الأولى	التوثيق بأفعل التفضيل أو بتكرار الصفة	١- لم أر مثله في الفضل. ٢- لم أر في الفضل مثله. ٣- لم أر قط بعده أفضل منه. ٤- لم أر في الكوفة أفضل منه ٥- لم أر بدمشق بعده أفضل منه.	١- زيد بن أبي الزرقاء. ٢- القاسم بن عمران الأزدي. ٣- المُعافى بن عمران الأزدي. ٤- عبد الله بن إدريس. ٥- هشام بن إسماعيل بن يحيى.
		٦- متقن حافظ.	١- الفضل بن دكين.
		٧- ثقة حجة.	١- عبد الملك بن أبي سليمان.
الثانية	التوثيق بصيغة واحدة	الحجة	
		إن لم يكن حجة فمن يكون حجة	١- إسماعيل بن أبي خالد

---

(1) السابق (٧٣/١٤).

(2) تهذيب التهذيب (٦٨/١١).

(3) سؤالات أبي عبيد الآجري (ص ١٨٠).

(4) نفسه (ص ٢٨٠، ٢٨١).

(*) تجدر الإشارة إلى أنه هناك راوٍ ثالث اسمه صالح بن خباب، قال الخطيب وزعم إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أن هلال بن خباب ويونس بن خباب وصالح بن خباب الذي حدث عنه الأعمش ثلاثتهم أخوة ووهم الجوزجاني، تاريخ بغداد (٧٣/١٤)، قال يحيى بن معين هلال بن خباب وصالح بن خباب أخوان ثقتان، الكامل في ضعفاء الرجال (١٢١/٧)، تهذيب التهذيب (٦٨/١١).

		حجة كانت كتبه صحاحاً	١- جرير بن عبد الحميد بن قرط
		حجة أثبت من إسرائيل	١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق
		قلت ترى حديثه حجة قال سبحان الله	١- فضيل بن عبد الله بن مسعود
		حجة ما بالكوفة مثله	١- مسعر بن كِدام
الثالثة	التوثيق بصيغة ثقة	كَثُر استعمال محمد بن عبد الله بن عمار لمصطلح ثقة – ومن الرواة الذين قال فيهم هذا المصطلح:	
		ثقة	١- إسماعيل بن عبد الله بن سَماعة ٢- أيمن بن نايل الحبشي ٣- حماد بن خالد الخياط ٤- حماد بن دليل المدائني ٥- الحكم بن نافع البهراني ٦- خالد بن سلمة بن العاص ٧- زهير بن عباد الرؤاسي ٨- سعيد بن عبد العزيز التنوخي
			٩- شهاب بن خراش ١٠- صدقة بن خالد الأموي ١١- صلت بن بهرام التميمي ١٢- عبد الله بن شوذب ١٣- عبد الله بن لحى الحميري ١٤- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ١٥- عبد الكريم بن مالك الجزري ١٦- عبيدة بن حميد بن صهيب ١٧- علي بن بُذيمة الجزري ١٨- عيسى بن ماهان التميمي ١٩- علي بن علي بن نجاد الرفاعي ٢٠- فضيل بن غزوان بن جرير الضبي ٢١- العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي ٢٢- كثير بن زيد الأسلمي

			٢٣- كثير بن هشام الكلابي ٢٤- كميل بن زياد بن نهيك ٢٥- محمد بن شعيب بن شابور ٢٦- مجمع بن يحيى بن زيد ويقال (بن يزيد) بن جارية ٢٧- مختار بن فلفل ٢٨- المغيرة بن زياد البجلي ٢٩- موسى بن داود الضبي ٣٠- هشام بن الغاز ٣١- هلال بن خباب ٣٢- يحيى بن سعيد بن أبان ٣٣- يونس بن ميسرة بن حلبس أبو طعمة الشامي ٣٤- مولى عمر بن عبد العزيز
الرابعة	التوثيق بصيغة لم يكن به بأس	لم يكن به بأس	١- أسد بن عمرو
الخامسة	التوثيق بصيغة صالح	لا بأس به ولم يكن صاحب حديث	١- خلف بن خليفة
		صالح	١- إسحاق بن يحيى بن طلحة ٢- هذيل بن بلال المدائني
		صالح الحديث	١- رباح بن أبي معروف ٢- مقاتل بن حيان بن النبطي
السادسة	التوثيق بمصطلحات أخرى	ليس بحجة	١- سلام بن سليم (أو مسلم)
		ما سمعت أحداً تركه	١- خصيف بن عبد الرحمن
		يكون حديثه حجة قلت لا	١- شهر بن حوشب
السابعة	التوثيق بصيغة ليس بمتروك	ليس بمتروك وهو شيخ	١- بكر بن خنيس

ثانياً: مراتب التجريح:

المرتبة	وصف المرتبة	المصطلحات	الرواة
الأولى	التضعيف بمصطلحات عدة	ضعيف ليس بثقة	١- سليمان بن أرقم
		ضعيف مضطرب الحديث	١- إبراهيم بن طهمان
		ضعيف ذاهب	١- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
		لم يكن صاحب حديث تركناه	١- محمد بن بكر بن عثمان البرساني
		ذاهب الحديث	١- عبد القدوس بن حبيب
		سقط حديثه	١- يحيى بن عبد الحميد
الثانية	التضعيف بصيغة واحدة [ضعيف]	ضعيف	١- الجراح بن مليح الرؤاسي ٢- جعفر بن الزبير الحنفي ٣- جعفر بن سليمان الضبعي ٤- زيد العمي ٥- سليمان بن أرقم ٦- الصلت بن دينار ٧- يونس بن خباب
الثالثة		منكر الحديث	١- يزيد بن سنان بن يزيد التميمي

خاتمة

نتائج البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد، فهذه أبرز النتائج التي توصلت إليها بعد الانتهاء بتوفيق الله وعونه من إعداد هذا البحث:

١- يعد ابن عمار إماماً من أئمة النقد في القرن الثالث الهجري وهو صاحب رأي معتمد في الجرح والتعديل.

٢- استخدم ابن عمار مصطلحات متعددة في تعديل وجرح الرواة أما مصطلحات التعديل فهي لم أر قط أفضل منه، لم أر قط بعده أفضل منه، لم أر بدمشق بعده أفضل منه، لم أر بالكوفة أفضل منه، متقن حافظ، ثقة حجة، ثقة، إن لم يكن حجة فمن يكون حجة، حجة كانت كتبه صحاحاً، حجة أثبت من إسرائيل، ترى حديثه حجة قال سبحان

الله، حجة ما بالكوفة مثله، لم يكن به بأس، لا بأس به ولم يكن صاحب حديث، صالح، صالح الحديث، ليس بحجة، ما سمعت أحداً تركه، يكون حديثه حجة قلت لا، ليس بمتروك وهو شيخ.

٣- أما مصطلحات الجرح فهي: ضعيف، ضعيف مضطرب الحديث، ضعيف ذاهب، ضعيف ليس بثقة، لم يكن صاحب حديث تركناه، ذاهب الحديث، سقط حديثه، منكر الحديث.

٤- بلغت مراتب التعديل سبع مراتب بينما مراتب الجرح ثلاث.

٥- أكثر ما استخدمه ابن عمار من ألفاظ التعديل ثقة وأكثر ما استخدمه من ألفاظ الجرح ضعيف.

٦- أكد ابن عمار توثيق الرواة، بأفعل التفضيل نحو قوله: لم أر أفضل منه، لم أر بعده أفضل منه، وبتكرار صفة التوثيق لفظاً أو معنى نحو قوله متقن حافظ، ثقة حجة.

٧- وافق النقاد ابن عمار على توثيق الرواة الذين أكد توثيقهم بأفعل التفضيل وكلهم من شيوخه، ولكن أحكامهم دون حكمه.

٨- وافق النقاد ابن عمار على توثيق الرواة الذين أكد توثيقهم بتكرار صفة التوثيق لفظاً أو معنى ولكن أحكامهم دون حكمه.

٩- وثق ابن عمار الرواة بصفة تدل على الضبط، نحو قوله: ثقة، إن لم يكن حجة فمن يكون حجة، حجة كانت كتبه صحاحاً، حجة أثبت من إسرائيل، حديثه حجة قال سبحان الله، حجة ما بالكوفة مثله.

١٠-وافق النقاد ابن عمار على توثيق الرواة بمصطلح حجة، ولكن أحكامهم دون حكمه.

١١-وافق النقاد ابن عمار في توثيقه لأكثر الرواة الذين وثقهم بصفة واحدة إلا الراوي أبو طعمة الشامي فلم أقف على من وثقه.

١٢-تباينت أحكام ابن حجر فيمن حكم عليهم محمد بن عبد الله بن عمار وثقة حيث عدل أكثرهم ولم يضعف أحداً منهم والرواة الذين عدلهم على مراتب فقد جعل بعضهم في المرتبة الثالثة (ثقة) ونحوها وبعضهم في الرابعة (صدوق) ونحوها وبعضهم من الخامسة (صدوق) يخطئ، وجعل راوياً واحداً في السادسة (مقبول).

١٣-وثق ابن عمار الرواة بصفة قريبة من الضبط، نحو قوله: لا بأس به، صالح.

١٤-وافق النقاد محمد بن عبد الله بن عمار على توثيق الرواة الذين وصفهم بصفة قريبة من الضبط.

١٥-وثق ابن عمار الرواة بوصف قريب من الجرح نحو قوله: صالح، صالح الحديث.

١٦-وافق النقاد ابن عمار في توثيق الرواة الذين وثقهم بوصف قريب من الجرح وخالفوه في توثيق يحيى بن طلحة.

١٧-جرح ابن عمار الرواة بصفة تدل على الجرح، نحو قوله: ضعيف.

١٨-وافق النقاد ابن عمار على جرح أكثر الرواة الذي جرحهم بصفة واحدة وخالفوه في جعفر بن سليمان، حيث وثقوه ومحمد بن بكر بن عثمان حيث وثقه البعض ووافق البعض الآخر ابن عمار.

١٩-خالف معظم النقاد ابن عمار في تضعيفه ليحيى بن عبد الحميد الحماني بل وترددت أقوالهم فيه بين ثقة وحافظ.

٢٠-أكد ابن عمار جرح الرواة، نحو قوله: ضعيف مضطرب الحديث، ضعيف ذاهب الحديث، ضعيف – ضعيف إلا أنه روي عنه وهو ضعيف، لم يكن صاحب حديث تركناه ولم نسمع منه -، سقط حديثه، منكر الحديث.

٢١-وافق النقاد ابن عمار على جرح الرواة الذين أكد جرحهم وخالفوه في إبراهيم بن طهمان حيث وثقوه كما خالفوه في محمد بن بكر بن عثمان البرساني، كما وافقه البعض في توثيق يحيى بن عبد الحميد الحماني، ويزيد بن سنان بن يزيد العمي.

٢٢-استخدم ابن عمار التوثيق النسبي، وذلك لتوثيق بعض الرواة حيث قدم الراوي عاصم بن ضمرة السلولي على الراوي الحارث الأعور مع الإشارة إلى أن الراوي الذي قدمه ابن عمار هو ثقة عنده وعند غيره من النقاد وكذلك وافقوه على تأخير الحارث الأعور.

٢٣-لم تختلف عبارات ابن عمار في الراوي الواحد، وربما يرجع ذلك إلى ثقته بما يقوله.

٢٤-لم يفسر ابن عمار توثيق أو تضعيف أحداً من الرواة سوى يحيى الحماني.

٢٥-يعتبر ابن عمار متساهلاً في التوثيق فربما وصف الراوي بصفة أكثر من درجته في التوثيق وكذا في الجرح حيث يصفه بصيغة جرح أعلى من درجته التي يستحقها.

٢٦-اهتم ابن عمار بأقوال النقاد في عصره فنقلها وقالها في بعض الرواة كما اهتم

بمعرفة تاريخ وفاة بعض الرواة.

٢٧-اهتم ابن عمار بمعرفة أسماء الصحابة الذين اشتهروا بكناهم، كما اهتم بمعرفة الكنى لبعض الرواة الذي اشتهروا بأسمائهم.

٢٨-وهم ابن عمار في نسبة هلال بن خباب ويونس بن خباب فأشار إلى أنهما أَخَوان ونفى النقاد ذلك وبينوا أنه لا علاقة بينهما.

٢٩-بلدان الرواة الذين عدلهم ابن عمار وبصورة إجمالية العراق والشام والحجاز وهذا يدل على سعة علمه واطلاعه على رواة بلده والبلدان المحيطة بها، وكذلك الرواة الذين جرحهم.

٣٠-الرواة الذين تكلم فيهم ابن عمار هم من طبقات مختلفة، منهم من هم في طبقة شيوخه ومنهم من هم في طبقته أو متقدمين عنه.

٣١-اشترك البخاري ومسلم في الرواية عن أحد عشر راوياً وثقهم ابن عمار وانفرد البخاري في الرواية عن أربعة، كما انفرد مسلم في الرواية عن اثني عشر راوياً.

المصادر والمراجع

- أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، طبعة (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- الإرشاد: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشاد، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
- الاغتباط لمعرفة من رمي من الرواة بالاختلاط: إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، الوكالة العربية، الزرقاء، الأردن.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأسماء، علي ابن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥)، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى (١٤١١هـ-١٩٩١م).
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت٩٠٩هـ)، تحقيق وصي الله محمد عباس، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
- التاريخ الأوسط: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد اللحيدان، دار

الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨م.
- التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).
- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
- تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد أبو حفص " ابن شاهين " (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): يحيى بن معين بن زكريا (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- تاريخ بغداد: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف الجرجاني (ت ٣٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعين خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠١هـ-١٩٨١م).
- تاريخ مدينة دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمر ابن غرامة العمري، دار الفكر (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- تحفة المحتاج: عمر بن علي بن أحمد الوادياشي الأندلسي (ت ٨٤)، تحقيق: عبد الله ابن سعاف اللحياني، دار حراء، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م).
- تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى (١٣٦٩هـ-١٩٤٩م).
- تعجيل المنفعة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
- التعديل والتجريح: سليمان بن خلف بن سعد الباجي (٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبانة حسين، دار اللواء للنشر، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ١٩٨٦م).
- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

- تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تعليق: مطصفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- تهذيب الكمال: يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- الثقات: محمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: أبو سعيد خليل العلائي (ت ٧٦١هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى (١٢٧١هـ-١٩٥٢م).
- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، تحقيق: حماد ابن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- ذكر من تُكلم فيه وهو موثق: محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد شكور أمرير الميادني، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي (ت ٣٢٠هـ)، ط. دار الجيل، بيروت، الثانية (١٤٢٨هـ-١٩٩١م)، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: تحقيق محمد علي قاسم العمري، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- سؤالات ابن أبي شيبة: علي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- سؤالات البرقاني علي بن عمر الدارقطني البغدادي: تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانة جميلي، باكستان، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- شرح علل الترمذي: عبد الرحمن بن أحمد (ابن رجب الحنبلي)، (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام سعيد، مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٨م).

- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، حقق نصوصه ورقمه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العلمية.
- الضعفاء لأبي زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (ت ٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيراون، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- الضعفاء الكبير: محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٥م).
- الضعفاء والمتروكون: أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيراون، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- الضعفاء والمتروكون: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥١٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- الضعفاء والمتروكون للدار قطني: علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- طبقات الحفاظ: عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (٣٢٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- الطبقات الكبرى: الجزء المتمم: محمد بن سعد (٣٢٠هـ)، تحقيق زياد محمد منصور، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- كتاب الضعفاء: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
- الكاشف: محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة الثقافية، جدة، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: إبراهيم بن محمد بن العجمي الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١ هـ) تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

- الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي الجرجاوي (٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى المختار غزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعظمي، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- المتكلمون في الرجال: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، عناية عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة النهضة، القاهرة، الطبعة الخامسة (١٤٠١٠هـ-١٩٩٠م).
- المجروحين: محمد بن حبان التميمي البُستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م).
- مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان التميمي البستي (٣٥٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.
- معرفة الثقات: أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- معجم البلدان: ياقوت عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ط. دار الفكر، بيروت.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨)، ط. المثنى، بغداد.
- المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) بعناية خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ-١٩٨٩م).
- المغني في الضعفاء: محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر.
- المقتنى في سرد الكنى: محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- موضح أوهام الجمع والتفريق: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ت ٢٣٣هـ)، رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقاق، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون، بيروت.
- ميزان الاعتدال: محمد بن أحمد الذهبي (٤٧٨هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).